

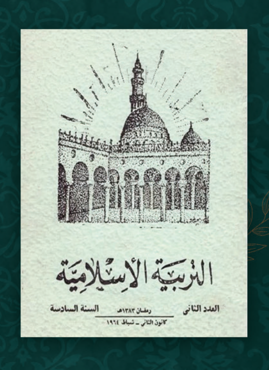
إصدارات غياث
(1)

ثلاثية التربية الإسلامية

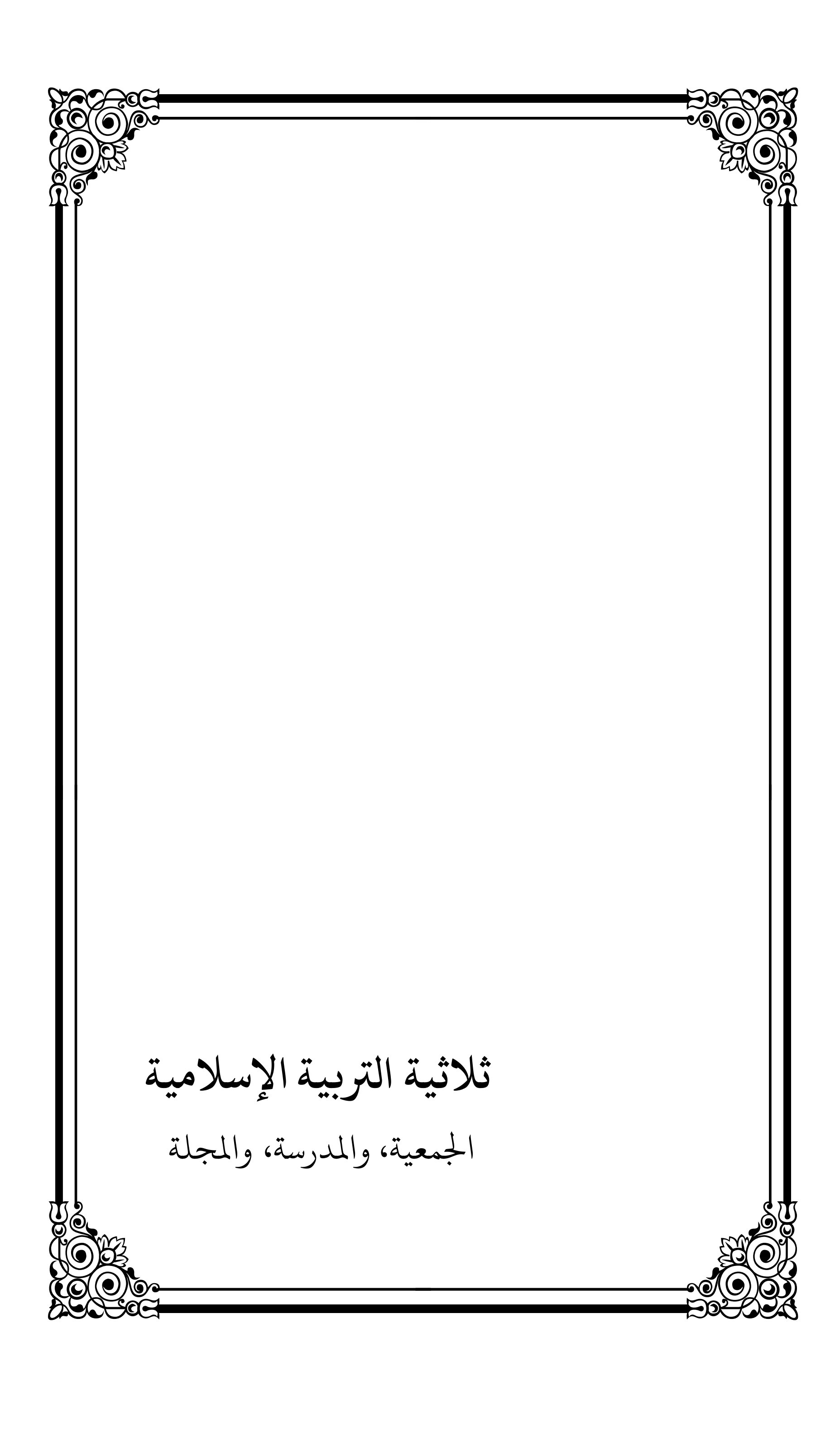
الجمعية، والمدرسة، والمجلة







مثنى حارث الضاري



ثلاثية التربية الإسلامية

الجمعية، والمدرسة، والمجلة

إصدارات غياث

(١)

ثلاثية التربية الإسلامية

الجمعية والمدرسة والمجلة

مثنى حارث الضاري

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ -٢٠٢١م



منصة علمية ودعوية يشرف عليها القسمان العلمي والدعوي

في هيئة علماء المسلمين في العراق

ghyath.amsi.iraq@gmail.com

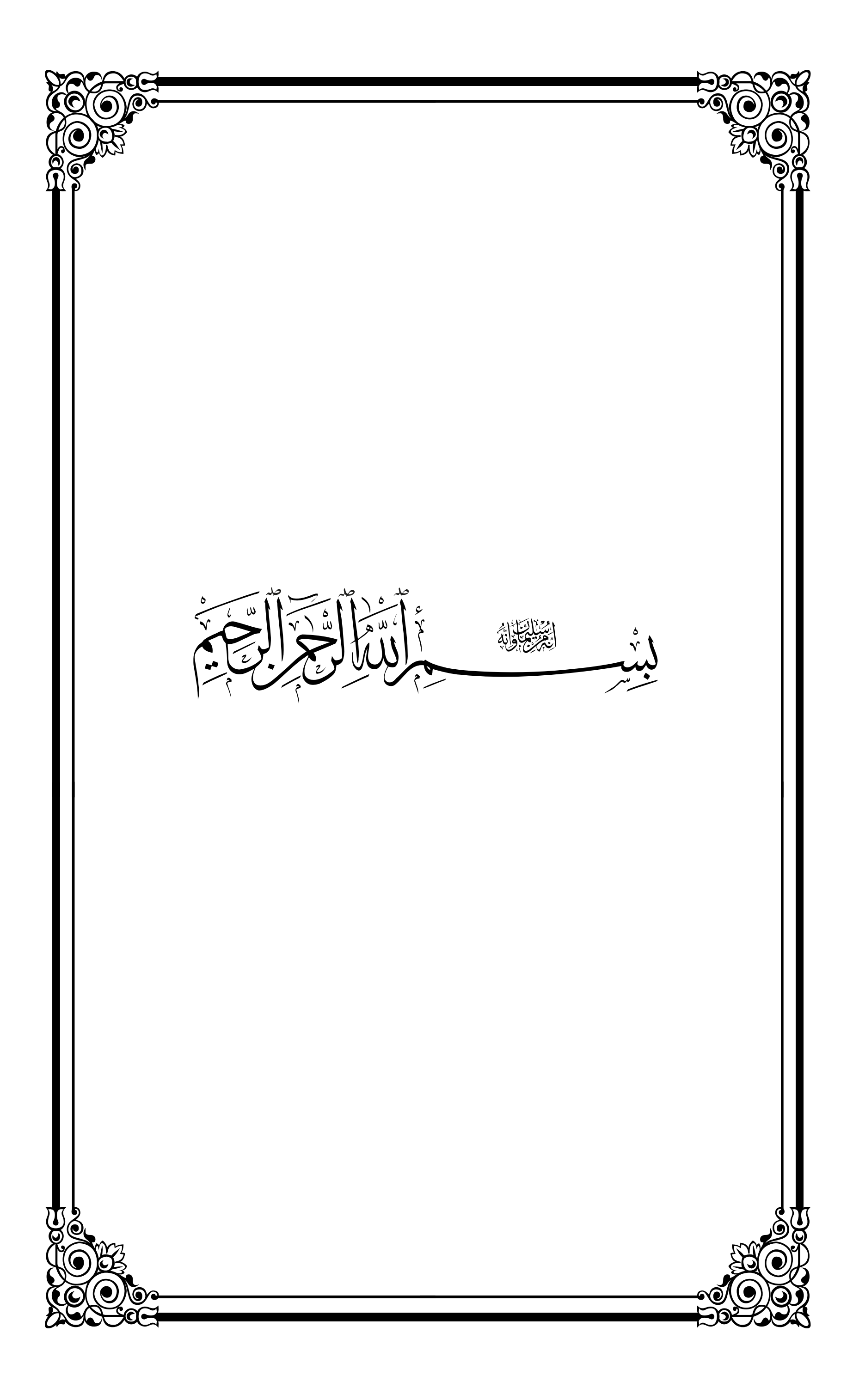
https://twitter.com/ghyathamsi

https://www.facebook.com/ghyathamsi

ثلاثية التربية الإسلامية

الجمعية، والمدرسة، والمجلة

مثنى حارث الضاري


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فقد كان العمل لخدمة المجتمع عن طريق الجمعيات والنوادي والمنتديات من السمات المجتمعية البارزة في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي في العراق، وقد شارك كثير من العلماء والمثقفين والمصلحين في هذا النمط الجديد من أنماط العمل المجتمعي وقتها، وبذلوا فيه جهودًا مهمة: تأسيسًا للجمعيات وعملًا فيها ودعمًا لها.

ولم يقتصر هذا الأثر على الجوانب: العلمية والدعوية والثقافية فحسب؛ وإنما تجاوزها إلى إنشاء جمعيات أخرى ذات طبائع: خيرية وخدمية وغيرها، نحو: (جمعية الهلال الأحمر العراقية)[١] و(جمعية حماية الأطفال بالعراق)[٢].

ومن هذه الجمعيات: جمعية (التربية الإسلامية)، التي تُعد من أبرز الجمعيات الإسلامية العاملة في العراق؛ نظرًا لظروف نشأتها واستمرارها على مدى سبعين عامًا بدون توقف، وتواصل عطائها الدعوي والاجتماعي بعد توقف رافدها العلمي (المدرسة) على الرغم منها؛ فقد تأسست الجمعية في (٢٢/ ٨/ ١٩٤٩م) على يد العلامة الشيخ (أمجد الزهاوي) رَحِمَهُ اللَّهُ،

---

(١) شارك في تأسيسها الشيخان: نعمان الأعظمي وعطا الخطيب (مفتي بغداد).

(٢) شارك في تأسيسها الشيخ: نعمان الأعظمي.

وتلميذه الحاج (عبد الوهاب السامرائي) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- مع ثلة خيّرة من رجال العراق وقتها.

وفي الصفحات الآتية محاولة أولية لكتابة تأريخ هذه الجمعية عن طريق ثلاثة محاور، تتناول: الجمعية، ومدرستها، ومجلتها (التربية الإسلامية)؛ كتبتها بداية كمحاضرة تضامنية مع الجمعية بعد حادثة الاعتداء عليها وهدم مسجدها سنة (٢٠١٨م)، وألقيتها في مجلس الخميس الثقافي بتأريخ: (٢٨/ ٦/ ٢٠١٨م)، ثم زدت عليها وعززتها بالوثائق والصور، التي ينشر بعضها لأول مرة.

وقد قدّر الله ألا تنشر هذه السطور إلا بعد قرار إغلاق الجمعية الأخير، والتصديق على حكم حلها في (حزيران/ ٢٠٢١م).

وختامًا: فلابد لي من شكر الأستاذ الدكتور (قحطان الدوري) الذي تفضل بتزويدي بمعلومات مهمة عن المدرسة ومدرسيها، وإرشادي إلى أسماء بعض مدرسيها والعاملين فيها في عدد من الصور (الإرشيفية). والشكر موصول أيضًا للدكتور (أكرم المشهداني) الذي أفدت كثيرًا من مقالاته المتعددة المنشورة، وما تضمنته من صور (إرشيفية) مهمة عن تاريخ جمعية التربية الإسلامية ومدرستها ومجلتها، فضلًا عن تفضله بالاطلاع على البحث قبل نشره وإبداء عدد من الملاحظات المهمة والقيّمة.

وأجدني ممتنًا كثيرًا للأخ (محمود إبراهيم المدرس) على تزويده لي

بصور نادرة لبناية المدرسة وصور أساتذتها ونشاطات طلابها، من (إرشيف) والده الشيخ (إبراهيم المدرس) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، تنشر مرفقة بهذا البحث للمرة الأولى.

شكر الله لهم جهودهم جميعًا في توثيق تجربة مهمة من تجارب الإصلاح والعمل الإسلامي في العراق في العصر الحديث.

والله ولي التوفيق..

** ** **

جمعية التربية الإسلامية

سبقت جمعية (التربية الإسلامية) جمعيات أخرى مختلفة المهام والخدمات[١]، منها: (جمعية الميتم الإسلامي، ١٩٢١م)[٢] و(الجمعية الإسلامية الهندية، ١٩٢٢م) و(الجمعية الخيرية الإسلامية، ١٩٢٢م) و(جمعية الاتحاد الإسلامي، ١٩٢٨م)[٣] و(جمعية البر الإسلامية في الموصل،١٩٢٨م)[٤] و(جمعية الشبان المسلمين، ١٩٢٩م) و(جمعية الهداية الإسلامية، ١٩٣٠م) و(جمعية الناشئة الإسلامية، ١٩٣٥م) و(جمعية الآداب الإسلامية، ١٩٤٦م). والأخيرة كانت بإشراف الشيخ أمجد الزهاوي أيضًا.

وتبعتها بالظهور جمعيات أخرى، منها: (جمعية الأُخوة الإسلامية، ١٣/ ٩/ ١٩٤٩م)[٥]، و(جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية) و(جمعية الأخت المسلمة)[٦]، وغيرها.

---

(١) ينظر: الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة (١٩٣٦م).

(٢) أسسها سليمان فيضي وعبد الحميد بابان وعبد الرزاق منير.

(٣) رأس مجلس إدارتها حسين فوزي البياتي، وتولى سكرتاريتها الشيخ جلال الدين الحنفي.

(٤) ينظر: جمعية البر الإسلامية في الموصل ودورها الاجتماعي والتربوي، ١٩٢٨- ١٩٨٠، دراسة وثائقية د. إيمان عبد الحميد الدباغ.

(٥) ينظر تأريخ هذه الجمعية في: جمعية الإخوة الإسلامية في العراق (١٩٤٩-١٩٥٤)، إيمان عبد الحميد الدباغ.

(٦) بإدارة الحاجة نهال أمجد الزهاوي.

*** فكرة تأسيس الجمعية:**

طرحت فكرة تأسيس الجمعية أولًا في مجلس الشيخ (أمجد الزهاوي) في جامع (السليمانية) برصافة بغداد[١]. وكان مبدأ الفكرة متعلقًا بإنشاء مدرسة إسلامية، في ظل حاجة ماسة لها في مقابل عدد من المدارس الدينية (التبشيرية)، التي أنشئت قبل سنوات ببغداد[٢].

وقد طرح المحامي والقاضي (عبد الرحمن خضر) فكرة تأسيس هذه المدرسة على الحاج (عبد الوهاب السامرائي)، الذي كان يعمل وقتها مدرسًا في مدرسة (التفيض) الخاصة المعروفة[٣]؛ فاستحسنها ونقلها إلى الشيخ أمجد الزهاوي؛ الذي استحسنها هو الآخر وعمل على تنفيذها بسرعة؛ فكتب الأستاذ عبد الوهاب النظام الأساسي اللازم لها في اليوم التالي وقدمه للشيخ، فأقره وأرفقه بطلب تأسيس جمعية باسم (جمعية التربية الإسلامية) وقدمه إلى وزارة الداخلية، التي أجازتها بتاريخ (٢٢/ ٨/ ١٩٤٩م).

وهكذا تحققت الفكرة واقعًا، وأُسست أول مدرسة من مدارس التربية الإسلامية، بعد إجازة الجمعية بمدة قصيرة جدًا.

---

(١) مقر المفتين من آل الزهاوي. ينظر تأريخ المسجد في: العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع، عبد الحميد عبادة: ١٧٢-١٧٧.

(٢) نحو: مدرسة (كلية بغداد) في بغداد، ومدرسة (كلية الموصل) في الموصل.

(٣) ودليل الجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠م): ٤٩٣-٤٩٤. ينظر عن هذه المدرسة: تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني: ٢١٧-٢١٨.

وممن شارك في تأسيس الجمعية فضلًا عن الشيخ الزهاوي وتلميذه السامرائي: السيد (عبد الرحمن خضر) صاحب مقترح التأسيس، والوجيه والصناعي المعروف (نوري فتاح باشا)، والسيد (كاظم السيد علي المشايخي) والسيد (عبد الله السامرائي) والشيخ (ساطع أحمد الجميلي)[١] -رحمهم الله-.

ويذكر الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠م)؛ أن أعضاء هيئة الجمعية وقتها كانوا: الشيخ أمجد الزهاوي، والسيد نوري فتاح، والسيد تحسين علي العسكري[٢]، والسيد عبد الحميد الدهان، والسيد عبد الوهاب السامرائي[٣].

*** أعمال الجمعية:**

نشطت الجمعية منذ تأسيسها في أعمال خدمية مجتمعية عدة، ولم تقتصر على هدف التأسيس الرئيس وهو المجال التعليمي، الذي أولته أهمية كبيرة؛ فوسعت أعمالها تباعًا وحسب الظروف المحيطة بها وإمكانياتها المادية وقدراتها البشرية؛ ودخلت المجالات: الدعوية والخيرية والإعلامية.

واستمرت الجمعية في أعمالها ولم تتوقف على مدى عقود، إلا في

---

(١) هاجر الشيخ ساطع سنة (١٩٥٤م) إلى الأرجنتين وأسس فيها مركز (التربية الإسلامية). ينظر: تأريخ علماء بغداد، الشيخ يونس السامرائي: ٢٠٥.

(٢) الضابط المعروف ومدير دائرة الأوقاف لاحقًا.

(٣) ينظر: الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠م) : ٤٩١.

منتصف الخمسينيات من القرن الميلادي الماضي؛ عندما أصدرت حكومة نوري السعيد وقتها[١] المرسوم رقم (١٩) لسنة (١٩٥٤م)، الذي ألغت بموجبه الموافقات المعطاة لفتح الجمعيات والنوادي الثقافية والاجتماعية كافة، بذريعة التحريض على الفوضى أثناء الصراعات السياسية المحتدمة في العراق وقتها. وقد بلغ عدد الجمعيات والنوادي المغلقة بحسب هذا المرسوم (٤٦٨) جمعية ونادٍ، في جميع أنحاء العراق، منها (٢٤٦) جمعية في بغداد.

وفيما يأتي بيان المهام الرئيسة لعمل الجمعية في كل مجال من هذه المجالات:

*** أولًا: المجال التعليمي والتربوي:**

أنشأ مؤسسو جمعية التربية مدرسة (التربية الإسلامية) ببغداد في عام تأسيسها نفسه؛ حيث كانت هي الهدف والغاية من إنشاء الجمعية كما تقدم ذكره في قصة تأسيسها، وأقيمت المدرسة (النواة)، وهي مدرسة ابتدائية نهارية، في دار مؤجرة في منطقة (التكارتة) في جانب الكرخ من بغداد، وافتتحت في (٨/ ٩/ ١٩٤٩م)، وبلغ عدد طلابها في العام (١٩٦٠م) أكثر من (٥٠٠) طالب.

وفتحت بعد المدرسة (النهارية) بثلاثة أشهر المدرسة الابتدائية (المسائية) في (١١/ ١٢/ ١٩٤٩م)، ووصل عدد طلبتها في عام (١٩٦٠م) إلى قرابة (٢٥٠) طالبًا.

---

(١) هي حكومته الثانية عشرة، التي كانت بين ٢/ ٨/ ١٩٥٤ و١٧/ ١٢/ ١٩٥٥.

وفي السنة الثانية من عمر الجمعية (١٩٥٠) استأجرت إدارتها قطعة أرض تابعة لوقفية جامع (قمرية خاتون) في منطقة (سوق الجديد) بالكرخ، بطريقة المساطحة لمدة (٣٠) عامًا من دائرة الأوقاف؛ لغرض إقامة مباني المدرسة عليها، وأنجز البناء في سنة (١٩٥١م) عن طريق التبرعات المقدمة من المحسنين في العراق وبعض دول الخليج.

وفي عام (١٢/ ٦/ ١٩٥٦م) افتتحت الدراسة المتوسطة النهارية، وقارب عدد طلابها (١٠٠) طالب عام (١٩٦٠م)[١]. وفي عام (١٩٦٣) فتح الفرع العلمي من القسم الإعدادي.

وهكذا توسعت منشآت المدرسة لتصبح مجمعًا كبيرًا، يضم: مسجدًا وجناحًا للإدارة وغرفة للمعلمين والمدرسين، فضلًا عن الصفوف الدراسية: التمهيدي، والأول والثاني الابتدائيين؛ والقسمين المتوسط والثانوي، وقاعة للمكتبة وأخرى للمختبرات.

وجاء في دليل الجمهورية العراقية لعام (١٩٦٠م) عن المدرسة وتجربتها الناجحة في زمن مبكر من إنشائها: "إن مدارس هذه الجمعية على رغم حداثة عمرها قد استكملت كثيرًا من الشروط والوسائل الواجب توفرها في مدارس كاملة كالسيارات لنقل الطلاب والمختبرات والمكتبات للمناهج الصفية وغير الصفية وردهة للإسعاف الأولي. وموقع المدرسة في حي ممتاز من جانب الكرخ في السوق الجديد، وقد شيدته على النمط الحديث مع

---

(١) الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠م): ٤٩٠.

مسجد خاص بها أقامه الحاج حامد قاسم شكرجي"[١].

وبعد (٢٢) عامًا، شيدت الجمعية بناية ثانية لمدارسها في حي (المنصور) ببغداد، وافتتحتها سنة (١٩٧٣م)، وهي البناية الحالية للجمعية التي تدير منها أعمالها، وتصدر فيها مجلتها (التربية الإسلامية). وقد اتخذت الجمعية هذه الخطوة مضطرة؛ بحكم أن منشآتها سابقة الذكر قد "أقيمت للأسف على أرض تعود للأوقاف على سبيل المساطحة ثم آلت مع بناياتها إلى الأوقاف فيما بعد، فاضطرت الجمعية إلى شراء عقار بديل بمنطقة المنصور خلف مستشفى الهلال الأحمر، وانتقلت إليها"[٢].

وقد استضاف المقر الجديد للجمعية بعد قرار إلغاء المدارس الخاصة في سنة (١٩٧٤م) وشغور مبانيه؛ كلية الشريعة في جامعة بغداد، التي اتخذته مقرًا لها عدة سنوات في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات الميلادية، قبل انتقالها إلى مبنى آخر في منطقة (الصرافية) بجانب الرصافة.

*** ثانيًا: المجال الدعوي:**

شاركت الجمعية في المجال الدعوي بقوة عند تأسيسها وفي السنوات اللاحقة، ولم تكتف بما تقدمه في هذا الجانب عن طريق مدارسها، وإنما سلكت سبلًا عدة في سبيل تحقيق رسالتها بهذا الشأن، ومن أبرز هذه السبل:

---

(١) الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠م): ٤٩٠-٤٩١.

(٢) مجلة التربية الإسلامية أسسها الراحل السامرائي نهاية الخمسينيات، أكرم المشهداني، جريدة الزمان، العدد ٤٢٣٥، ٢٦/ ٦/ ٢٠١٢م.

١ . بناء المساجد، وتعهدها ودوام التواصل مع القائمين بها، ولا سيما في القرى والأرياف، التي حظيت بعناية الجمعية ومؤسسيها الأوائل؛ حيث كان من أولويات الحاج عبد الوهاب السامرائي -رَحِمَهُ اللَّهُ- ومن جهوده المشكورة "بناء المساجد، خصوصًا في القرى والأرياف... لإرشاد القبائل والعشائر الذين تنتشر فيهم الأمية والجهل بالدين وأحكامه"[١].

وقد بنت الجمعية أو ساعدت في بناء عدد من المساجد والجوامع في مواقع مؤثرة ومهمة في بغداد وأنحائها، نحو: جامع (عبد الله الشاوي) في محلة (التكارتة) بكرخ بغداد، وجامع الحاج (كصب الجنديل) في (جرف الصخر) بمحافظة (بابل) جنوب بغداد، وتعهدت بالرعاية عددًا من المساجد الأخرى فخصصت لها دعاة يزورونها بين الحين والآخر، نحو: مسجد قرية الحاج (سليمان الضاري) في (خان ضاري) بقضاء (أبي غريب) غرب بغداد، وغيره.

٢ . العناية بالدعاة والمرشدين، وإرسالهم إلى الأرياف والبوادي المحيطة بالمدن، التي هي بحاجة ماسة للدعوة والإرشاد. وكانت همة العاملين في الجمعية في هذا الجانب كبيرة، وتجاربهم فيها كثيرة ومتنوعة، ومنها تجربة الرحلات الدعوية السيّارة، وتجربة (المُكث الطويل) في القرى.

ومن هذه التجارب: تجربة الشيخ إبراهيم المدرس -رَحِمَهُ اللَّهُ- المبتعث من الجمعية لإدارة مسجد الحاج (كصب الجنديل) في منطقة (جرف الصخر) شمال محافظة بابل، بعد بنائه بمعونة الجمعية؛ حيث قصدها الشيخ

(١) من أعلام الدعوة الإسلامية في العراق، عبد الله العقيل: ١٢٩.

(المدرس) ومكث في ربوع عشيرة (الجنابيين) مدة العطلة الصيفية خطيبًا ومعلمًا وموجهًا، فكان يجلس مع أهلها من الصباح حتى مغيب الشمس؛ يُعلّم الرجال والنساء والصبية الفقه والقرآن الكريم. وقد أثر هذا الجهد الكبير في أهالي القرية؛ الذين كانوا يحتفون بالشيخ كثيرًا ويجعلون له مكانة خاصة بينهم، وبقيت علاقتهم به متصلة حتى وفاته -رَحِمَهُ اللَّهُ-.

ولندع الشيخ إبراهيم المدرس -أيضًا- يروي لنا قصة بدء تجربة جولة الدعاة يومي الخميس والجمعة في القرى؛ حيث يقول: "سألني يومًا الأستاذ المرحوم السامرائي بحضرة المرحوم الزهاوي: هل عندك إمكانية مادية للاستمرار بالوعظ في القرى والمدن الجنوبية غالبًا؟ فأجبته بأن إمكانياتي المادية محدودة بما يرسله لي المرحوم والدي من البصرة، وأنا طالب في القسم الداخلي في كلية الشريعة ببغداد، فأشار الأستاذ على الشيخ الزهاوي أن يفاتح المرحوم المحسن (نوري فتاح باشا) الذي لا يرد للشيخ والأستاذ طلبًا، فبارك الشيخ فكرته، فاصطحبه وذهبا إلى المحسن جزاه الله خيرًا؛ فتوفرت السيارة. ثم اقترح الأستاذ على الشيخ أن يرسل معي كل خميس وجمعة مجموعة من الدعاة الذين يحسنون الوعظ، ولو من طلاب العلم لأوزعهم على القرى، يبيتون فيها ليلة الجمعة ليجمع لهم رئيس القبيلة رجال القرية وشبابها وصبيانها ليعلموهم العقيدة السليمة التي لا يشوبها الشرك الذي نشؤوا عليه مما تعلموه من الجهلاء والمضللين، بأن غير الله يضر وينفع، وأن الحلف بغير الله جائز وغير ذلك، ثم يعلمونهم الغسل

والوضوء والصلاة، وفي اليوم الثاني يجمعونهم إلى صلاة الجمعة أو العيدين ويحثونهم على بناء مسجد، ولو كمفحص قطاة، وبعد تناول الغداء أعود إليهم: قرية.. قرية لنعود إلى بغداد، ونقدم للمرحوم السامرائي تقريرًا مفصلًا عن سفرتنا الوعظية"(١).

٣. استقطاب أبناء شيوخ العشائر والعناية بهم، وإعدادهم وتأهليهم؛ ليكونوا دعاة وعلماء عاملين في عشائرهم والمناطق المحيطة بها. وقد واظبت الجمعية مدة من الزمن على عقد لقاءٍ شهريٍ مع رؤساء العشائر في مقرها لهذا الشأن وغيره. ونفذت الجمعية مشروعها هذا مع عدد من أبناء الشيوخ في محيط مدن: بغداد والفلوجة والحلة. يقول الشيخ إبراهيم المدرس عن هذه التجربة: "ولا يفوتني أن أذكر العمل الجليل المبرور الذي قام به المرحوم السامرائي، حين حصل على موافقة مجلس الإدارة برئاسة العلامة الزهاوي بأن نفتح قسمًا في مدرسة التربية للتخصص بدراسة العلوم الشرعية لعدد محدود من أبناء بعض رؤساء العشائر ليكونوا دعاة وأئمة وخطباء في جوامعهم بقراهم".

ويزيد الشيخ قائلًا: "فوقع الاختيار أولًا على الشيخ الدكتور حارث سليمان الضاري، وأخيه المرحوم الشيخ مطلق، ثم على الشيخ عبد الجبار كصب الجنديل الجنابي، والشيخ الدكتور هاشم توفيق، والشيخ الدكتور حامد الشيخ عبد العزيز، وثلاثة آخرين، فبدؤوا دراستهم في التربية الإسلامية

---

(١) من إعلام الدعوة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٣١-١٣٢.

على أيدي علماء من بغداد، أذكر منهم الشيخ ياسين السعدي، والشيخ المرحوم عبد العزيز البدري، والشيخ عبد الودود[١]، وغيرهم".

وبعد سنوات قليلة اقترح الأستاذ السامرائي نقلهم إلى مدرسة الشيخ المرحوم عبد العزيز السالم في مدرسته الدينية بـ (الفلوجة) المعترف بشهادتها في الأزهر؛ حيث نال الشيخ حارث والشيخ حامد والشيخ هاشم الدكتوراه، بينما تفرغ الشيخ عبد الجبار الجنابي للإمامة والخطابة في جامعهم في ناحية (جرف الصخر) لوفاة والده المرحوم وتوليه رئاسة القبيلة من بعده"[٢].

*** ثالثًا: المجال الاجتماعي والخيري:**

أسست الجمعية سنة (١٩٥١م) عددًا من الجمعيات التعاونية لمساعدة المواطنين في توفير احتياجاتهم بأسعار مخفضة، واستطاعت الحصول على عددٍ من قطع الأراضي في أحياء: القادسية وشارع فلسطين والبلديات ببغداد؛ لتيسير سبل السكن لمحتاجيه. وشكلت الجمعية لجنة لجمع التبرعات في محافظات العراق؛ لتأمين سبل تنفيذ مشاريعها الخيرية، ضمت الشيخ (أمجد الزهاوي) والسيد (تحسين العسكري) النائب في مجلس النواب وقتها، والسيد (سامي الأورفلي) أحد وجهاء بغداد.

وقد عُرف عن (الحاج) عبد الوهاب السامرائي همته العالية واهتمامه البالغ بالجمعية ووسائل تعزيزها لتقديم خدمات أكبر للمجتمع، ومن هنا

---

(١) يقصد: الشيخ عبد الودود رشيد المشهداني -رحمه الله-.

(٢) من أعلام الدعوة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٣٢-١٣٣.

كان حريصًا على تنمية موارد الجمعية بكل السبل الممكنة. وينقل عنه زملاؤه في الجمعية قصصًا ووقائع عدة في هذا السبيل، ومنها: أنه استأذن مرة الشيخ الزهاوي طالبًا منه توجيه رسائل إلى معارفه ومحبيه في الكويت، والإمارات، والأردن وغيرها؛ كي يجمع التبرعات لبناء مستغلات تكون موارِدًا دائمة للجمعية ومدارسها وطلبة العلم ومساعدة الفقراء، فجمع -رَحِمَهُ اللَّهُ- وشيد بنايات أخرى تابعة للجمعية[١].

ومن ذلك أيضًا رحلته المعروفة لجمع التبرعات لاستكمال مباني المدرسة، التي قام فيها بزيارة: الكويت، وقطر، والبحرين، وأبو ظبي، ودبي، والشارقة. يقول الدكتور أكرم المشهداني أحد المتخرجين من مدرسة التربية الإسلامية: "مدارس التربية الإسلامية بفضل إدارة المغفور له عبد الوهاب السامرائي كانت منظومة قيمية متكاملة، هدفها ليس الكسب المادي بقدر غاية نشر القيم الإسلامية والتربية الإسلامية الصحيحة. وكان يعتمد على تبرعات المحسنين من داخل العراق ومن دول الخليج لكي يوسّع من مباني ومنشئات المدرسة"[٢].

يقول الدكتور أكرم المشهداني: "لقد تعايش شيخنا الجليل الراحل عبد الوهاب السامرائي مع الناس وبخاصة الفقراء والمحتاجين في همومهم ومشاغلهم ومشاكلهم، وكان يتابع أحوال الناس ويتفقد الفقراء والمحتاجين،

---

(١) من أعلام الدعوة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٣٢-١٣٣.

(٢) مجلة التربية الإسلامية أسسها الراحل السامرائي نهاية الخمسينيات، أكرم المشهداني، جريدة الزمان، العدد ٤٢٣٥.

ويحرص على إيصال زكوات وصدقات الأغنياء والموسرين إلى من يستحقها من المسلمين، وكان على الدوام موضع ثقة الناس من كل الدرجات والمشارب، حتى إنه كان يقبل أبناء الفقراء طلابا في المدرسة معفوين عن دفع أية رسوم بل كان يمنحهم مساعدات من تبرعات الأخيار"(١).

وقد كان للجمعية أثر طيب في سنوات الحصار على العراق في التسعينيات الميلادية من القرن الماضي، فضلًا عن جهودها في مرحلة الاحتلال الأمريكي للعراق الممتدة منذ سنة (٢٠٠٣م)؛ حيث أسست صندوقًا خاصًا لإسعاف المحتاجين ومساعدة المعوزين. وما زالت الجمعية إلى الآن تقوم برعاية الفقراء وذوي الحاجة، وتقدم المساعدات الضرورية لكثير منهم، ويكاد يكون نشاطها الخيري الآن هو النشاط الأبرز لها، مع استمرار صدور مجلة (التربية الإسلامية)، التي تحرص إدارة الجمعية كل الحرص على رعايتها وإدامتها وعدم توقفها.

*** رؤساء الجمعية:**

الرئيس الأول للجمعية هو مؤسسها الشيخ أمجد الزهاوي -رَحِمَهُ اللَّهُ- (١٣٠٠-١٣٨٦هـ=١٨٨٨-١٩٦٧م) علامة العراق ومفخرته، وسيرته أشهر من أن تورد هنا(٢). ثم تعاقب بعده على رئاسة الجمعية كلٌّ من:

---

(١) مجلة التربية الإسلامية أسسها الراحل السامرائي، المشهداني، جريدة الزمان، العدد ٤٢٣٥.

(٢) تنظر ترجمته في: البغداديون؛ أخبارهم ومجالسهم، إبراهيم عبد الغني الدروبي: ١٢٨، ومجلة التربية الإسلامية، العدد الثاني، محرم ١٤٢٥هـ/ آذار ٢٠٠٤م، ومن =

١ . **الحاج عبد الوهاب السامرائي**، وهو: عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن أحمد العلي من عشيرة (البو باز) في سامراء. ولد في عام (١٩٢٢م) في محلة (خضر الياس) في جانب (الكرخ) غرب بغداد، وتوفي والده وهو طفل صغير، فربته والدته، ورعاه جده (أحمد العلي) وعمه (شهاب أحمد العلي)؛ حيث تعلم القراءة وقراءة القرآن الكريم قبل دخوله المدرسة الابتدائية، التي أنهاها في مدرسة (الكرخ الابتدائية)، ثم أكمل الدراستين المتوسطة والإعدادية في (الثانوية المركزية) ببغداد.

بعد تخرج الحاج عبد الوهاب من الثانوية عمل معلمًا في إحدى مدارس (التفيض) الأهلية في مدينة (تكريت) عام (١٩٤٢م)، ونقل بعدها بسنة واحدة إلى مدرسة التفيض ببغداد، ودخل في السنة نفسها كلية (الحقوق) وتخرج فيها عام (١٩٤٦م)، وأصبح عضوًا في نقابة المحامين؛ لكنه لم يمارس مهنة المحاماة[1].

التقى الحاج عبد الوهاب بالعلامة الشيخ أمجد الزهاوي أثناء دراسته في الثانوية المركزية بالرصافة؛ حيث كان يصلي في مسجد (السليمانية) القريب من مدرسته؛ فتعرف فيه على الشيخ الزهاوي. واستمرت علاقته بالشيخ بعد ذلك متعلمًا منه ومستفيدًا من توجيهاته وعاملًا معه في الدعوة والتوجيه والنفع العام. يقول المستشار عبد الله العقيل عن الحاج عبد الوهاب: "عرفته

= أعلام الدعوة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٧-٣٤.

(١) من أعلام الدعوة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٢٦ بتصرف قليل.

أواخر الأربعينات، وكان من الملازمين للشيخ أمجد الزهاوي، ومن تلامذته ومحبيه، وكان غيورًا على الدين وحرماته، ويسعى في أمور المسلمين وقضاء حوائجهم ورعاية شؤونهم... وكان الاهتمام بالتعليم والدعوة يمثل مكان الصدارة من اهتماماته، وكان صاحب خلق فاضل وأدب جم، وتواضع مع الصغير والكبير والعالم والجاهل، يحترم الجميع ويسعى لخدمتهم قدر طاقته دون كلل أو ملل"[(١)].

ويقول الدكتور أكرم المشهداني: "لا يمكن أن تُذكر التربية الإسلامية، كمدارس، وكجمعية، وكمجلة، إلا ويذكر معها اسم رائدها الشيخ الجليل عبد الوهاب السامرائي يرحمه الله، فقد كانت المدرسة وطلابها ومعلموها والجمعية والمجلة، كلهم يعيشون ويشغلون كل وقته وحياته، كان رجلا مربيا عالما يتميز بالتقوى والورع، حين تقابله تشعر أنك في حضرة ولي من أولياء الله الصالحين، تميّز بالثبات على مبادئه، ولم يندفع لكسب رضا الحاكمين، كان قدوته في الحياة الشيخ أمجد الزهاوي يرحمه الله"[(٢)].

توفِّي -رَحِمَهُ اللَّهُ- يوم الاثنين (٥/ شعبان/ ١٤٢٧هـ-٢٨/ ٨/ ٢٠٠٦م)، بعد عمر مديد قارب أربعة وثمانين عامًا، ونعته المؤسسات العلمية والدعوية والدينية وغيرها، ومنها: هيئة علماء المسلمين التي كانت تربطه بها وبكثير من أعضائها علاقات مودة وعمل مشترك.

---

(١) ينظر: من أعلام الدعوة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٢٥-١٣٦.

(٢) مجلة التربية الإسلامية أسسها الراحل السامرائي نهاية الخمسينيات، المشهداني، جريدة الزمان، العدد ٤٢٣٥.

٢. **الشيخ إبراهيم المدرس،** هو: إبراهيم منير المدرس العبيدي. ولد الشيخ المدرس سنة (١٩٣٠م) في (محلة سوق حمادة) في (الكرخ) ببغداد، وأكمل دراسته في (المدرسة الابتدائية الفيصلية) في الكرخ عام (١٩٤٣)، ثم في (متوسطة العمارة) في مدينة (العمارة) جنوب العراق عام (١٩٤٧)، ثم في (الإعدادية الدينية) في الأعظمية ببغداد في (١٩٤٩م)، ودخل كلية الشريعة ببغداد وتخرج فيها سنة (١٩٥٣م). وأخذ جانبًا من العلوم الشرعية خارج الكلية على يد الشيوخ: قاسم القيسي وأمجد الزهاوي وعبد القادر الخطيب، وغيرهم[1].

عمل (المدرس) مدرسًا ومفتشًا في الأوقاف، ثم أستاذًا في (كلية الشريعة) ببغداد، وابتعث بعدها إلى السعودية للعمل في (كلية الشريعة) بمكة المكرمة سنة (١٩٦٧-١٩٧٠م)، وحصل على شهادة الماجستير من الجامعة الإسلامية في الباكستان عام (١٩٧٧م)، واختير للتدريس في معهد (فخر المدارس) في (هرات) بأفغانستان، وله كتابات دعوية وعلمية، منها: كتابه (إعلام الأنام بفقه الإسلام الميسر)[2]، وكتابه المختصر (سيرة سيد الأنبياء والمرسلين) المترجم إلى اللغة الإنكليزية[3].

---

(١) ينظر: تأريخ علماء بغداد، السامرائي: ٢٥، وندوة: الشيخ إبراهيم المدرس وجهوده الدعوية: iraq-amsi.net/ar/97774

(٢) صدرت طبعته الثانية في: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، عن مؤسسة دار الأرقم، بغداد.

(٣) ترجمه الدكتور راسم محمد عبد الكريم القباني، ونشرته دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٧م.

تولى الشيخ المدرس رئاسة الجمعية عام (٢٠٠٦م) بعد وفاة رئيسها الأستاذ عبد الوهاب السامرائي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وأصبح رئيسًا لتحرير مجلة (التربية الإسلامية) أيضًا. وهو من أعضاء الجمعية القدامى ومن العلماء المعروفين في العراق، وله نشاط كبير في الدعوة والتوجيه؛ حيث عُرف -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بهمته الكبيرة في التجوال والطواف على المدن والقرى والمساجد، وارتياد الجمعيات والمنتديات، والتواصل النافع مع أطياف المجتمع، ولا سيما العشائر. فضلًا عن فعّاليته في العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية والدعوية، كجمعية (الشبان المسلمين)، و(جمعية الفجر) التي أشرف على تأسيسها ورعايتها بعد احتلال العراق عام (٢٠٠٣م)، وغيرهما.

وبعد احتلال العراق؛ اتخذ الشيخ (المدرس) موقفًا صريحًا رافضًا لمشروعي الاحتلال العسكري والسياسي؛ وشارك في تأسيس هيئة علماء المسلمين في العراق، وأصبح عضوًا في أمانتها العامة، ومسؤولًا عن القسم الاجتماعي فيها، وناشطًا في عدد من ميادين عملها، حتى وفاته -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- صبيحة يوم السبت (١٥/ شعبان/ ١٤٣٤هـ=٥/ ٥/ ٢٠١٣م)[١].

٣. السيد فاضل فرج الكبيسي، الشاعر والداعية المعروف، وقد تولى رئاسة الجمعية بعد وفاة الشيخ إبراهيم المدرس -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

٤. ضياء بدري حمودي، رئيس الجمعية الحالي.

---

(١) تنظر ترجمته في: تأريخ علماء بغداد، السامرائي: ٢٥، وندوة: الشيخ إبراهيم المدرس وجهوده الدعوية: http://iraq-amsi.net/ar/97774.

* الجمعية في عهد الاحتلال:

تعرضت جمعية التربية الإسلامية مثل غيرها من المؤسسات الدينية والخيرية لضغوطات كبيرة بعد الاحتلال، وقد استطاعت الجمعية تجاوزها عن طريق طبيعتها وسمتها المعروف والهادئ في العمل، ولكن يبدو أن هذا لم يشفع لها؛ حيث تعرضت في السنوات الأخيرة لاعتداءين خطيرين، كان الأول هو مصادرة مسجد الجمعية وهدمه على يد الجهة التي تؤجر مبنى مدارس الجمعية، وهي (كلية التراث الجامعة)، بدون الحصول على موافقة الجمعية[١].

وتبلغ مساحة المسجد (٢٤٧) مترًا مربعًا، ويقع داخل بناية جمعية التربية الإسلامية في منطقة المنصور. وقد أعلنت الجمعية وقتها أن الاستيلاء على المسجد وهدمه بالكامل، جرى في أول أيام عيد الفطر المبارك؛ استغلالًا للعطلة الرسمية. وأقامت الجمعية دعوى قضائية ضد الجهة التي استولت على المسجد وهدمته دون وجه حق، ودون خوف أو وجل من تبعات هذا الاعتداء على حق الجمعية؛ حيث إن المبنى الذي تشغله (كلية التراث الجامعة) هو ملك خاص لجمعية التربية الإسلامية، وقد أجّرته للكلية منذ عام ١٩٨٨م، وفق عقد مبرم بين عمادة الكلية ومجلس إدارة الجمعية يجدد سنويًا.

وبعد سنتين من الاعتداء على مسجد الجمعية وهدمه، استهدفت

---

(١) المستثمر: علي العكيلي، وعميد الكلية: صباح النجار.

الجمعية مرة ثانية في (٨/ ٣/ ٢٠٢٠م)؛ حيث شملت بقرار لجنة تجميد الأموال رقم (٢١) الصادر بتاريخ (٨/ ٣/ ٢٠٢٠)، المستند على تقرير لمكتب مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في (١١/ ٢/ ٢٠٢٠م)(١).

وقد أصدرت الجمعية وقتها بيانًا نشرته عدد من وسائل الإعلام(٢)؛ أعلنت فيه عن استغرابها لشمولها بهذا القرار، الذي عدته مجحفًا ومخالفا للقانون؛ حيث إن "الجمعية تقوم بالأعمال الخيرية حصرًا ولا تستلم أي أموال من خارج العراق أو داخله وكل وارداتها عبارة عن إيجارات وفقًا للقانون" وأنها "بعيدة كل البعد عن السياسة والممارسات الطائفية؛ لأن خط مسارها إنساني واضح منذ ٧٠ عامًا، وتصب في خدمة العراق والعراقيين".

وطالبت الجمعية في بيانها بشطب اسمها من هذا القرار؛ لكونها تعمل "منذ تأسيسها وفق الأصول القانونية ولم ترتكب أي فعل مخالف للقانون، وأن ما جاء بالقرار... مخالف لما ورد في أعمال جمعيتنا؛ حيث إنها تقوم بعمل كبير في وقت عصيب مراعية للقوانين والأعراف والتقاليد". وبين البيان أيضًا جانبًا من أهداف الجمعية وتأريخ تسجيلها قانونيًا، موضحًا أن الجمعية "تأسست عام ١٩٤٩؛ حيث كان الهدف من تأسيسها في ذلك التاريخ نشر التعليم الإسلامي ومن خلال تأسيس المدارس الابتدائية والثانوية وصولاً للمعاهد والجامعات قدر الاحتياج إليه؛ لمحو الأمية ونشر التعليم بالعراق، وفق نظام داخلي مصادق عليه من قبل وزارة الداخلية بالعدد (١١٧٨٩ في

---

(١) ينظر: http://khaleej.online/87Y7qy

(٢) ينظر: https://cutt.us/azKP7

٢٢/ ٨/ ١٩٤٩)؛ حيث توجد لدى الجمعية هيئة إدارية وهيئة عامة تنتخب وفق سقف زمني، وتدار من قبل رئيس للجمعية له شخصية معنوية، يؤدي واجبه وفق النظام الداخلي"(١).

ودافعت الجمعية عن نفسها، مثبتةً بالأدلة سلامة وضعها القانوني، وأنها قد كيفت نفسها وفق أحكام قانون المنظمات غير الحكومية رقم (١٢) لسنة (٢٠١٠م)، وأنها مُنحت شهادة تسجيل برقم (B777561) في عام ٢٠١٥م، وأن الحسابات الختامية السنوية للجمعية تذهب إلى دائرة المنظمات غير الحكومية (منظمات المجتمع المدني) وهي الجهة المشرفة على عمل الجمعية وغيرها من الجمعيات المشابهة، فضلًا عن أن الجمعية ملتزمة بتقديم الكشوفات والذمم المالية إلى الجهة الرقابية المشرفة على تدقيق حسابات ومعاملات الجمعية (ديوان الرقابة المالية)، وأنه "منذ تأسيس الجمعية وإلى يومنا هذا لم تعترض أي جهة حكومية سواء وزارة الداخلية أو المنظمات أو ديوان الرقابة المالية على حسابات الجمعية وسجلاتها المالية كما لم يكن للجمعية أي نشاط ربحي أو توزيع أموال على جهات مشبوهة مطلقًا"(٢).

ثم بعد أشهر فقط؛ صدر قرار حل جمعية (التربية الإسلامية) المرقم (٣٩٨٦/ ب/ ٢٠١٩) في (١٠/ ١٢/ ٢٠٢٠)(٣)، وبعد صدوره بسبعة أشهر؛

---

(١) https://cutt.us/azKP7

(٢) https://cutt.us/azKP7

(٣) ينظر: قرار الحل في موقع المنظمات غير الحكومية:
http://www.ngoao.gov.iq/PageViewer.aspx?id=36

رفضت محكمة التمييز طلب التمييز الذي تقدمت إدارة الجمعية، وصادقت في (٧/ ٢٠٢١) على حكم حل الجمعية لصالح دائرة المنظمات غير الحكومية، وتعيين مُصفٍ لهذا الغرض.

وقد أثار هذا القرار ردود فعل واسعة، وكتبت عدد من وسائل الإعلام منددة به، وقائلةً بأن "القضاء يطيح بأعرق جمعية تربوية وخيرية"(١). وأصدرت هيئة علماء المسلمين تصريحًا صحفيًا كشفت فيه عن الأبعاد الحقيقة لهذا القرار، الذي وصفته بأنه "قرار ظالم يسدل الستار على جمعية التربية الإسلامية ومجلتها العريقة (التربية الإسلامية)، ويوقف أعمالها الخيرية وجهودها الإغاثية، ويُدفن تاريخها؛ إرضاءً لأصحاب المطامع في الاستيلاء على أملاك الجمعية".

وقال قسم الإعلام الهيئة في التصريح الصحفي الصادر يوم الأربعاء (٧/ ٧/ ٢٠٢١م): "إن الخطوة الأخيرة من مسلسل استهداف جمعية (التربية الإسلامية) العريقة التي تأسست في العراق سنة (١٩٤٩م) على يد الشيخ (أمجد الزهاوي) -رَحِمَهُ اللَّهُ- وتلاميذه؛ جاءت بقيام القضاء -استجابة لمطالب السياسيين والحانقين على تراث الأمة ومؤسساتها الإنسانية والخيرية- بإصدار قرار مجحف وظالم" يقضي بحلّ جمعية التربية الإسلامية لصالح دائرة المنظمات غير الحكومية، وتعيين مصفٍّ لممتلكاتها الوقفية "في خطوة أخيرة لاغتصاب أملاك الجمعية وعقاراتها التي تقع في وسط العاصمة بغداد".

(١) https://yaqinnews.net/uncategorized/322845?urce=nabdapp.com&ocid=Nabd-App

وذكر التصريح: أن السلطات القضائية في حكومة بغداد؛ أقدمت في شهر آذار/ مارس من العام الماضي ٢٠٢٠؛ على تصنيف جمعية التربية الإسلامية (منظمة إرهابية) وعملت على تجميد أموالها؛ في قرار خبيث يقوم على الافتراء وما لا يقبله العقل، ولا سيما وأن هذا القرار نشر عن طريق وسائل الإعلام بعد أيام من إصداره، وبدون علم إدارة الجمعية أو إخطارها سابقًا بأي تنبيه أو استدعاء أو سلوك الوسائل القانونية.

وأكد التصريح الصحفي للهيئة على: أن استهداف جمعية التربية الإسلامية التي سعت بكل طاقاتها إلى نشر القيم والأخلاق التربوية والمبادئ الإسلامية؛ هو استهداف لتراث العراق واستمرار لسياسة الإقصاء والتهميش الطائفي الذي تنتهجه حكومات الاحتلال منذ عام ٢٠٠٣م.

وقد حمّلت الهيئة مسؤولية الإجهاز على مؤسسة جمعية التربية الإسلامية؛ إدارة (كلية التراث الجامعة) التي سبق أن استولت على مسجدها وهدمته، وحكومة بغداد والحكومات المتعاقبة التي سبقتها وتواطأت مع الكلية في هذه الجريمة. ولم تستثن الهيئة من المسؤولية أيضًا أعضاء إدارة الجمعية، وقالت إنهم: "يتحمّلون مسؤولية تقصيرهم وتكاسلهم في التصدي لتمرير المخطط الخبيث الذي يستهدف مؤسستهم، والذي صمت عنه كثير من السياسيين الذين يحسبون على أهل السنة ويتبجحون كذبًا وخداعًا بالدفاع عن حقوقهم، وفي الوقت نفسه يساندون الميليشيات الولائية في استيلائها على ممتلكات العراقيين ويبررون لهم ظلمهم وقتلهم الشعب العراقي"[١].

---

(١) https://www.youtube.com/watch?v=anfIH2f-Kz8

وكتب الدكتور أكرم المشهداني عن هذا القرار يقول: "إن كل العراقيين الخيرين والمخلصين يُحمّلون مسؤولية (الإجهاز) على مؤسسة جمعية التربية الإسلامية؛ لإدارة (كلية التراث) والجهات الداعمة لها، والجهات الحكومية وغير الحكومية المتعاقبة التي تواطأت معها، وللأسف لا يمكن أن نعفي الكثير من السياسيين الذين يُحسبون على (أهل السنة) ويتبجحون كذبًا وخداعًا بالدفاع عن حقوقهم، وفي الوقت نفسه يقفون موقف المتفرج من الاستيلاء على ممتلكات الجمعية وقرار حلها. ونؤكد أن إنهاء (جمعية التربية الإسلامية) والقضاء على تأريخها وأثرها الفاعل في خدمة المجتمع؛ هو جريمة أخرى تنفذ بقرارات مجحفة ظالمة"(١).

وأبان في موضع آخر عن وجهة نظره القانونية في الموضوع قائلًا: "ولابد لنا من كلمة هنا فإن القضاء قد حكم وفق الأوراق والمستندات التي تقدم بها خصوم الجمعية، بعيدًا عن الاعتبارات الأخرى، فقد عانت الجمعية من خلل في الإدارات ونقص المشورة القانونية خاصة بعد رحيل مؤسسها المرحوم الشيخ عبدالوهاب السامرائي ومن بعده الأستاذ كاظم المشايخي ثم الشيخ إبراهيم المدرس، وكان على الجمعية التي تأسست عام ١٩٤٩ بموجب قانون الجمعيات بأن تكيف أوضاعها القانونية بعد صدور قانون المنظمات غير الحكومية ذات النفع العام رقم (١٢) لسنة ٢٠١٠؛ وهذا ما

= وينظر أيضًا: ttps://amsi-iq.net/?p=10811

(١) https://cutt.us/Rq6HW

أدى إلى أن يستثمر المتربصون بهذه الجمعية ذات التاريخ العريق هذا الخلل ومن ثم السير بإجراءات حل الجمعية وتصفيتها"[١].

** ** **

(١) https://www.facebook.com/104913561063519/posts/386744382880434/?d=n

مدرسة التربية الإسلامية

تقدم ذكر تفاصيل تاريخ إنشاء المدرسة وقصة بنائها، ويهمنا هنا بيان أهدافها وطريقة إدارتها، والظروف التي مرت بها، والمناشط التي عنيت بها، ومدرسيها وطلبتها وما إلى ذلك.

*** المدرسون:**

كان الأستاذ عبد الوهاب السامرائي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- حريصًا في إدارته للمدرسة كل الحرص، ومعولًا على طلبتها كل التعويل؛ فرعاها رعاية خاصة وأعطاها غالب وقته حتى تؤتي ثمارها، وهو ما كان معروفًا عنه ومشهورًا به. ويصف تلميذه الدكتور أكرم المشهداني هذا الاهتمام والحرص قائلًا: "رعاها بعقله وقلبه ورهن كل حياته لها، وهي المدارس التي احتضنت بين جنباتها المئات من طلاب العلم الذين تتلمذوا وتربوا ونهلوا العلم والمعرفة والعقيدة الصحيحة على يد الشيخ السامرائي ومن معه من علماء العراق الأجلاء، ليحملوا فيما بعد لواء العلم والإيمان، وأصبح الكثير منهم يشار لهم بالبنان رجال فكر وأساتذة وموظفين ورجال أعمال وضباطًا وكتابًا ومهنيين وغيرهم"[1].

ويقول دليل الجمهورية لسنة (١٩٦٠م): "مدير هذه المدرسة -التربية الإسلامية- هو السيد عبد الوهاب السامرائي، وهو مخلص في عمله صبور

(١) مجلة التربية الإسلامية أسسها الراحل السامرائي نهاية الخمسينيات، المشهداني، جريدة الزمان، العدد ٤٢٣٥، ٢٦/ ٦/ ٢٠١٢م.

على المكاره في خدمة العلم والناشئة المسلمة"[١].

ومن دلائل حرص الحاج عبد الوهاب -رَحِمَهُ اللَّهُ- أنه كان ينتقي للمدرسة المربّين الثقاة من الكفوئين علميًا وتربويًا، وقد وفق كثيرًا في مسعاه هذا، واختار للمدرسة عددًا من خيرة المربين المعروفين بعلمهم وخلقهم ودأبهم في رعاية الطلبة والاهتمام بهم وترقية مداركهم وتنمية قابلياتهم وتزكية تصرفاتهم؛ حيث كان "يُحسن اختيار العاملين في المدرسة من أساتذة ومعلمين وإداريين بل وحتى (الفراشين) فقد كان ينتقيهم من خيرة الناس وكان هؤلاء الفراشون لنا مربين أفاضل، مثل معلمينا وأساتذتنا، وكنا نتعلم منهم الانضباط والتقوى ومخافة الله..."[٢].

وفي الثبت الآتي أسماء أساتذة المدرسة الذين أمكن معرفتهم، وتوثيق عملهم في المدرسة: إدارة وتدريسًا، عن طريق المعرفة الشخصية ببعضهم، أو بعض أخبار المدرسة المنشورة في وسائل الإعلام وقتها، أو عن طريق بعض تلامذتهم الذين لنا معرفة بهم، فضلًا عن كتابات الدكتور (أكرم المشهداني) عن المدرسة، وهم:

١. الأستاذ كامل الهيتي، معاون المدير
٢. عبد الله الجميلي، معاون المدير
٣. الأستاذ كامل محمد علي

---

(١) دليل الجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠): ٤٩١.

(٢) مجلة التربية الإسلامية، المشهداني، جريدة الزمان، العدد ٤٢٣٥.

٤. الشيخ عبد الودود رشيد المشهداني

٥. الشيخ ياسين منصور السعدي

٦. الشيخ الشهيد عبد العزيز البدري

٧. الأستاذ ميمون الكبيسي

٨. الأستاذ علي الكبيسي

٩. الأستاذ علي السعدون

١٠. الأستاذ عبد الخالق عثمان المشايخي

١١. الأستاذ الدكتور مهدي صالح السامرائي (مدرسًا للغة العربية)

١٢. الأستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي (مدرسًا للغة العربية)

١٣. الأستاذ محمد مهدي السامرائي

١٤. الأستاذ ثامر محسن

١٥. الأستاذ أحمد حميد المدرس

١٦. الأستاذ كاظم أحد ناصر المشايخي (مدرسًا للتأريخ)

١٧. الأستاذ عبد الجبار المفتي

١٨. الأستاذ صائب المعاضيدي

١٩. الأستاذ ناصر الحديثي

٢٠. الأستاذ أمين ياسين السامرائي[١]

٢١. الدكتور عايش رجب الكبيسي

---

(١) مرابع النشأة الأولى، المشهداني:

algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-

وأفادني -مشكورًا- أستاذنا الدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، الذي كان وقتها يعمل مديرًا للقسم الثانوي في المدرسة في السنوات (١٩٦٦-١٩٧٢م)؛ بأسماء عدد آخر من مدرّسي المدرسة مع ذكر المواد التي كان يدرّسونها، وأسماء عدد من الإداريين، وعلى النحو الآتي:

١. الأستاذ محمد دري فدعم (مدرسًا للغة العربية)

٢. الدكتور جليل رشيد فالح (مدرسًا للغة العربية)

٣. الأستاذ إسماعيل قدوري الدوري (مدرسًا للغة العربية)

٤. الأستاذ أحمد عثمان الدوري (مدرسًا للغة الإنكليزية)

٥. الدكتور شاكر نصيف (مدرسًا للغة الإنكليزية)[1]

٦. الأستاذ أسامة حسني القيسي (مدرسًا للرياضيات)

٧. الدكتور يوسف محمد عثمان الجبوري (مدرسًا للرياضيات)

٨. الأستاذ صبحي جميل القدو (مدرسًا للأحياء)

٩. الأستاذ خميس الألوسي (مدرسًا للجغرافية)

١٠. الدكتور أكرم العمري (مدرسًا للتأريخ)

١١. الأستاذ عمر العمري (مدرسًا للتأريخ)

١٢. الأستاذ عبد الستار الأنصاري (مدرسًا للفيزياء)

١٣. الأستاذ هاشم التكريتي (مدرسًا للرسم)

---

(١) ذكر الدكتور قحطان الدوري أن الأستاذ شاكر نصيف، قد ترجم صحيح البخاري بالاشتراك مع أستاذ من الهند.

١٤. الأستاذ شاكر آل سعيد[١] (مدرسًا للرسم)[٢]

ومن الإداريين والكتبة في المدرسة: السيد محمد الدوري، من أهالي الكرخ ببغداد، والسيد خالد الدليمي؛ ومن (السعاة) السيد رجب الهيتي، والسيد فرحان.

وضمت المدرسة فضلًا عن مدرسيها ومعلميها العراقيين عددًا من المدرسين والمعلمين العرب الذين كانوا يقيمون في العراق وقتها، وهم - حسب المصادر المتقدمة الذكر - أربعة، كلهم من فلسطين، هم:

١. الشيخ علي الحانوتي
٢. الأستاذ محمد علي الحانوتي
٣. الأستاذ بسام صادق
٤. الأستاذ بشير صادق[٣]

وبحسب ذكريات بعض الطلبة الشفوية أو المنشورة هنا وهناك؛ فقد كان الطلبة يحملون لأساتذتهم في المدرسة معاني الحب والاحترام، والشعور بالامتنان والرضا التام بما كانوا يولونهم إياه من رعاية وعناية وتوجيه، ويظهر هذا من ثنايا أحاديثهم الدالة على الاعتزاز بهم والمعبرة عن مواقف وذكريات

---

(١) الفنان التشكيلي المعروف.

(٢) الدكتور قحطان الدوري، لقاء خاص في منزله بعمّان، يوم الأربعاء (٧/ ٤/ ٢٠٢١م).

(٣) مرابع النشأة الأولى، المشهداني:
algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-

جميلة معهم، ولاسيما في الرحلات التي كانت تنظمها المدرسة ويسافرون فيها سوية؛ حيث تختزن ذاكرتهم الذهنية وذاكرتهم التوثيقية صورًا وذكريات كثيرة وجميلة عنها.

ومن ذلك ما وصف به أحدهم أستاذه (كاظم المشايخي) قائلًا عنه: إنه كان ينبههم دائما على أخطار المخططات الصهيونية في المنطقة العربية، وكان يحوّل درس التاريخ إلى توعية وطنية وإسلامية[1].

*** الطلاب:**

خرجت مدارس التربية الإسلامية خلال قرابة ربع قرن من عمرها أعدادًا كبيرة من الطلبة، الذين انتشروا في ربوع العراق، وأكملوا مسيرتهم العلمية داخله وخارجه، وبرز منهم كثيرون في مجالات معرفية وأعمال متنوعة، ونبغ منهم نابغون في مختلف النواحي.

ولا يمكننا حصر من تخرج منها عددًا أو أسماءً؛ لعدم تمكننا في ظل الظروف الحالية من الوصول إلى سجلات المدرسة في بغداد، وحسبنا أن نذكر عددًا منهم اعتمادًا على وسائل عدة، منها: ذاكرة بعض طلابها ممن أرخو لسنوات دراستهم في المدرسة؛ فحفظوا لنا بذلك شيئًا من ذاكرتها وتأريخها وتفاصيلها اليومية، فضلًا عن بعض الصلات بعدد من خريجيها من المعارف والأقارب، وأخيرًا عن طريق صفحات مجلة التربية الإسلامية أو غيرها من المنشورات.

---

(١) مرابع النشأة الأولى، المشهداني:
algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-

فمن هؤلاء الطلبة -كما يذكر الدكتور أكرم المشهداني-: فؤاد حسين علي، وأكرم علي السبتي، وعبد الوهاب الجواري، وباسم يحيى نزهت، وأحمد زيدان، وعبد الكريم الحسيني، وطارق رشيد شلال، وقبس فاضل، وقحطان علي الداهري، وعبد الرحمن عبد الحميد، وعبد الكريم خضر الطائي، ومحمد كامل الوسواسي، وعامر سلوم، وزاهد عبد الحميد، وأبناء الشهيد ناظم الطبقجلي: نزار ونمير ونجيب ونبيل، وعامر إسماعيل السامرائي، وصادق جبوري السامرائي، ومنذر وقيس ابنا قدوري الحداد، ومهند قاسم المدرس.

وعن طبيعة الطلبة وخلفياتهم وجنسياتهم يقول الدكتور المشهداني: "لم تكن التربية الإسلامية، مدرسة طائفية، فقد كان هناك بين الطلاب شيعة وسنة، ولم يكن أحد يفكر بالمذهبية، ولا بالتعصب، وإنما كانت المدرسة تربي الطلبة على مبادئ وأخلاق الدين الحنيف، وكان بيننا من الطلبة من جنسيات عربية أتذكر طالبًا لبنانيًا اسمه طلال، وآخر هو رياض وديع خوندة"(١).

*** اليوم الدراسي والنشاطات:**

لا تكتمل صورة المدرسة ومجرياتها في الذهن، إلا بمعرفة تفاصيل اليوم الدراسي وما يجري فيه وكيف تستثمره إدارة المدرسة، وهو ما تكفل

---

(١) فضلًا عن طلبة آخرين، منهم: خالد محمد حميد النعيمي، هاشم الهاشمي، وعبد الواحد كردي سليمان الضاري.

ببيانه الدكتور أكرم المشهداني أيضًا واصفًا يومهم الدراسي فيها، بالقول: "كان الدوام يأخذ منا كامل النهار تقريبًا، ففي الصبح أربع محاضرات لغاية صلاة الظهر التي نؤديها سوية في مسجد المدرسة الكبير الذي يسع أكثر من ٥٠٠ شخص، ثم نأخذ فترة راحة لتناول الطعام لحد الساعة الواحدة، حيث كان يسمح فقط لسكنة: الكرخ وسوق الجديد وسوق حمادة والجعيفر وغيرها، بالذهاب لتناول الطعام في بيوتهم والعودة، بينما الذين يأتون من مختلف مناطق بغداد وتجلبهم باصات المدرسة فعليهم أن يجلبوا طعام الغداء معهم من دورهم. وخصصت المدرسة قاعة خاصة لتناول طعام الطلبة، وبعد انتهاء فترة استراحة الغداء، نعود لنأخذ محاضرتين بعد الظهر تستغرق بنا حتى الرابعة، حيث نصلي العصر جماعة في مسجد المدرسة، وبعدها ننصرف إلى بيوتنا لنبدأ التحضير لدروس اليوم التالي"(١).

وكانت إدارة المدرسة حريصة على تنمية الجوانب الإيمانية والدعوية في: الأساتذة والطلبة والموظفين، وتتعهدهم بين حين وآخر ببعض النشاطات المعززة لذلك، ومنها رحلات الحج وزيارة المسجد الأقصى. يقول الشيخ إبراهيم المدرس: "وأذكر أن الأستاذ السامرائي اقترح على شيخنا الزهاوي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أن يرسل مجموعة من طلاب التربية وأساتذتها لأداء فريضة الحج عام ١٩٥٧ على غالب ظني فأيده وبارك، وساهم كعادته

(١) مرابع النشأة الأولى، المشهداني:
algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-

ماليًا فعادوا من خيرة الدعاة والمربين"[١]. وقامت الجمعية كذلك بتنظيم رحلة إلى (القدس) وزيارة المسجد الأقصى[٢].

*** واقع المدرسة الحالي:**

مازالت مدارس التربية الإسلامية مغلقة منذ صدور قرار إلغاء المدارس الأهلية سنة (١٩٧٤م) وحتى الآن، وهو قرار تلا قرار إغلاق المدارس الدينية في المساجد قبله بسنوات. وقد كان قرار إلغاء المدارس الأهلية قرارًا مؤثرًا بالسلب على كثير من المؤسسات العلمية النافعة وقتها.

وعندما سُئل الشيخ المدرس قبل وفاته -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في سنة (٢٠٠٦م) عن سبب عدم إعادة فتح مدرسة التربية الإسلامية إلى الآن على الرغم من إمكانية ذلك من الناحية القانونية؛ أجاب بأن السبب في ذلك هو تأخر صدور الإجازة بفتح جمعية التربية الإسلامية، وفق القانون الجديد الموضوع لها، فضلًا عن إشغال البناية من كلية التراث الجامعة؛ لتغطية نفقات الجمعية.

** ** **

(١) مرابع النشأة الأولى، المشهداني:
algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

مجلة التربية الإسلامية

بعد إنشاء الجمعية وتأسيس المدرسة اتجهت همة الحاج عبد الوهاب السامرائي؛ لإصدار مجلة دعوية توجيهية تثقيفية معنية بنشر محاسن الإسلام والدعوة إليه، بأسلوب هادئ وطريقة مناسبة لمختلف المستويات، على أن تنحو منحى التوجيه الثقافي العام بأفكار الإسلام وقيمه ومعانيه، وبيان أحكامه، ومقاصده وفضائله، وتأريخه وأعلامه؛ فكانت مجلة (التربية الإسلامية) التي صدر العدد الأول منها في (١/ ١/ ١٩٥٩م)، بعد عشر سنوات من تأسيس الجمعية ومدارسها.

لتكتمل بذلك ثلاثية (التربية الإسلامية) وتتكامل مقومات تنفيذ رؤية الجمعية ورسالتها، وتستوفي أدوات عملها الممكنة في ذلك الزمان، وهي: الجمعية، والمدرسة، والمجلة.

*** فكرة إصدار المجلة:**

يرى الشيخ إبراهيم المدرس: أن إصدار مجلة (التربية الإسلامية) هو منجز من منجزات الحاج عبد الوهاب السامرائي؛ لأنها كانت تصل إلى كثير من البلاد، ويستفيد منها الدعاة ولاسيما في بلاد الغرب، ويتخذون من موضوعاتها خطبًا في الجمعة والعيدين[1]؛ حيث: كانت المجلة "منبرًا حرًا

(١) من أعلام الحركة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٣٤.

للفكر الإسلامي الملتزم، البعيد عن التناحر والتحزب، فهي بحق واحة يستريح إليها الجميع على تباين مشاربهم ومذاهبهم، فهي تؤلف ولا تفرق، وترفأ ولا تمزق، وظلت هكذا ثابتة الخُطا على المحجة البيضاء، برغم الأعاصير التي اجتاحت البلد عبر سنوات طويلة، والفضل بعد الله (تبارك وتعالى) يعود للفقيد السامرائي، الذي نأى بها عن أهواء السياسة ومتغيراتها"[١].

وأشار دليل الجمهورية لسنة (١٩٦٠م) إلى طبيعة المجلة وتوجهها الإرشادي التربوي، قائلًا عن الجمعية: إنها تصدر مجلة إرشادية توجيهية تربوية يساهم في تحريرها كثير من علماء الدين[٢].

ويرى الدكتور أكرم المشهداني أن المجلة: "استطاعت بحصافة عقل مؤسسها وراعيها وحسن تدبيره أن تتخطى براثن ودهاليز الساسة، ولم تخنع لسلطة حاكمة ولم تداهن حاكمًا، وظلت ثابتة على نهجها رغم العديد من العراقيل التي وضعتها السلطات المتعسفة في درب المجلة من أجل إثنائها عن الصدور، وكرست المجلة جل نتاجها للتربية الإسلامية فدخلت كل بيت ولم تستطع السلطات الحاكمة في العراق على تعاقبها وتباين ميولها ومشاربها من أن تمنعها بل إنها تعدت حدود العراق إلى مختلف أقطار العالم الإسلامي، وكان الشيخ السامرائي يحرص على إيصالها إلى جميع المساجد

(١) من أعلام الحركة الإسلامية في العراق، العقيل: ١٢٩.

(٢) الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة (١٩٦٠): ٤٩١.

ودور العلم وكل مناطق العراق ودول العالم الإسلامي بأقل التكاليف"[١].

وكانت المجلة توزع عن طريق البريد في العراق وخارجه وتصل لعدد من البلاد العربية، وبلاد أخرى في آسيا وأفريقيا وأوروبا، فضلًا عن توزيعها في العراق أيضًا عن طريق المساجد؛ حيث ترسل إلى أحد المساجد المعروفة في القضاء أو الناحية أو المنطقة التي يوجد فيها مشتركو المجلة، ومن ثم توزع على المساجد الأخرى.

ومما يذكر هنا أن المجلة تصل كانت تصل لمشتركيها حتى وإن تأخروا عن سداد مستحقات الاشتراك الزهيدة؛ رغبة من إدارة المجلة في وصولها للقراء واستمرار نفعها.

وشغل الشيخ ياسين منصور السعدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- مهمة محاسب المجلة، والمسؤول عن الاشتراكات فيها، كما ورد في إعلان مقتضب دأبت المجلة على نشره في غلافها الأخير مع فهرس محتويات العدد، في السنوات الأولى من تأسيسها، ثم استبدلت جهة استلام الاشتراكات بعد سنوات، وأوكلت إلى (إدارة المجلة)[٢].

وصدر عن المجلة في السنوات الأولى لها ملحق خاص بطلبة ومعلمي التربية الإسلامية عنوانه (لواء التربية الإسلامية)، اشترك في كتابة مواده معلمو

---

(١) مرابع النشأة الأولى:
algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-33-47

(٢) ينظر: العدد رقم (٢)، السنة (٦)، رمضان ١٣٨٣هـ-كانون الثاني وشباط ١٩٦٤م.

ومدرسو وطلاب مدارس (التربية الإسلامية)[١]، ثم استعيض عنه بعد مدة بحقل خاص للطلبة بعنوان (ركن الطلبة)، كما يظهر من أحد أعدادها في الستينيات الميلادية؛ حيث نُشر فيه حوار بين الطالب في المدرسة (طلال ياسين السامرائي) وأحد أساتذته[٢].

واستمرت المجلة في الصدور حتى اليوم، على الرغم من كل الصعوبات التي واجهتها، حتى بلغت السنة الخامسة والأربعين من عمرها، وبلغ عدد أعدادها الصادرة حتى الآن أكثر من (٥٠٠) عددٍ. وهي مسجلة في نقابة الصحفيين العراقيين، ولها رقم إيداع في المكتبة الوطنية منذ عام (١٩٩٠م).

وكان يتداول إدارة تحريرها في السنوات الأخيرة الدكتور (فاضل فرج الكبيسي) والسيد (خالد محمد حميد النعيمي) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أمين سر الجمعية[٣]، الذي تولى مسؤولية العمل في الجمعية بعد وفاة الأستاذ (كامل الهيتي) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أحد أساتذة المدرسة الأوائل، ومعاون المدير فيها، ومحاسب الجمعية، فخلفه تلميذه في المدرسة السيد (خالد النعيمي) محاسبًا للجمعية.

---

(١) العدد رقم (٢)، السنة (٦)، رمضان ١٣٨٣هـ- كانون الثاني وشباط ١٩٦٤م.

(٢) العدد (٢)، السنة (٢)، رمضان ١٣٧٩هـ-آذار ١٩٦٩م.

(٣) تنظر ترجمته وجهوده في جمعية التربية الإسلامية ومجلتها في: مجلة التربية الإسلامية، العدد (١١) لسنة (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م): ٧٣-٧٥.

وبعد وفاة الحاج عبد الوهاب السامرائي؛ (شغل النعيمي) منصب أمين سر الجمعية (مدير الإدارة) وأصبح مديرًا لتحرير المجلة حتى وفاته، ومعدًا لبعض الأبواب الثابتة فيها، نحو: (من نور كتاب الله) و(من هدي السنة)، ويكتب أحيانًا افتتاحية المجلة باسم (هيئة التحرير)، فضلًا عن مقالات متفرقة متنوعة. وقد أعاد أثناء إدارته لتحرير المجلة حقل (منبر الجمعة) بعد توقفه سنوات عدة. وقد كان يكتب مقالاته أحيانًا باسمه الصريح وعنوانه في المجلة (مدير التحرير) أو يكتفي بكنيته (أبو محمد)(١).

ويرأس تحرير المجلة حاليًا السيد (ضياء بدري حمودي) رئيس الجمعية، وقد أعلنت إدارة تحريرها قبل سنوات عن إنشاء موقع إلكتروني لها(٢).

*** أبواب المجلة وحقولها:**

حافظت المجلة منذ صدورها على نسق شبه ثابت في طريقة النشر وطبيعة المواد المنشورة، والتزمت أبوابًا وحقولًا معهودة لموضوعاتها، جامعة بين: التوجيه والوعظ والإرشاد، وإيراد المعلومات والأخبار، والتعريف بالوقائع والأحداث والشخصيات والأماكن والمعالم من التأريخ الإسلامي قديمًا وحديثًا، مع مراعاة تتبع أخبار المسلمين وما تنشره الصحافة الإسلامية هنا وهناك.

فضلًا عن نشر الشعر والقصص الهادفة وعرض ملخصات الكتب،

---

(١) ينظر: مجلة التربية الإسلامية، العدد (١١) لسنة (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م): ٧٤-٧٥.

(٢) ينظر: العدد رقم (٦) السنة (٤٢)، رمضان ١٤٣٩هـ أيار ٢٠١٨م.

وتقديم المعلومات الضرورية النافعة في: الطب والصحة العامة والصحة النفسية.

ونورد فيما يأتي ثبتًا لغالب هذه الأبواب والحقول بحسب ترتيبها في المجلة، مع التنبيه على أن هذا الترتيب قد لا يُلتزم به أحيانًا، وفقًا لمقتضيات المواد المتوفرة للنشر أو أسباب فنية:

١. كلمة العدد، وتوقع باسم هيئة التحرير، ويكتبها في الغالب الحاج عبد الوهاب السامرائي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-. وقد درجت المجلة في أعداد السنوات العشر الأخيرة على نشر نماذج من هذه (الكلمة) مقرونة باسم كاتبها بعنوان: (من إرشيف المجلة).

٢. من نور كتاب الله الكريم. ويتضمن تفسير مجموعة آيات من القرآن الكريم، وبيان معانيها وعلومها ومقاصدها.

٣. من هدي السنة. وتتناول فيه إدارة المجلة نشر بعض الأحاديث النبوية مع شرح ميسر لها. وقد حمل هذا الحقل اسمًا آخر في بعض سنوات الستينيات الميلادية، هو (أزاهير من رياض النبوة)، وأعده وقتها الأستاذ (صلاح الدين مجيد).

٤. منبر الجمعة. وهذا حقل خاص بيوم الجمعة؛ حيث تنشر فيه خطبتان مختارتان، تخلوان في الغالب من اسم معدهما، إلا في مرحلتي نهاية السبعينيات والثمانينيات الميلادية؛ حيث كان يكتبها الشيخ -الدكتور فيما بعد- (عيادة أيوب الكبيسي) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[1].

(١) مثال ذلك: العدد(١٢)، رجب/ ١٣٩٩هـ- مايس/١٩٧٩م، والعدد(٣)، ١٩٨٧م، =

٥. الفتاوى وهذا حقل رئيس ومهم من حقول المجلة، حافظت عليه في كل مراحلها، ولم تغفل أعدداها منه إلا نادرًا. ويفتي في هذا الحقل عدد من علماء العراق وبغداد الكبار، أو تنشر الفتاوى فيه باسم جهة علمية معروفة. وقد تنشر بعض الفتاوى أحيانًا بدون ذكر اسم المفتي أو الجهة المفتية[١]. وقد توقف هذا الحقل في السنوات الأخيرة واستعيض عنه بتناول موضوعات فقهية تحت عناوين مختلفة، منها: (المسألة الفقهية)[٢].

وأبرز العلماء أو الجهات التي تداولت مهمة الإفتاء في هذا الحقل، هم -حسب الترتيب الزمني-:

❖ الشيخ ياسين منصور السعدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في الستينيات.

❖ لجنة الإفتاء في رابطة علماء العراق، في سنوات الستينيات[٣].

❖ الشيخ مخلص حماد الراوي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في سنوات الستينيات. وقد بين -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- طريقته ومنهجه في إعداد الفتاوى للمجلة، في حوار صحفي قال فيه: إنه كان يعد الإجابة عن الاستفتاءات والأسئلة التي ترد من القراء، بمشاركة أعضاء لجنة الإفتاء معه في الرابطة -رابطة علماء بغداد-: الشيخ نوري الملا حويش، والشيخ محمود حمادي -رحمهما الله-، ويعرض الإجابة بعد ذلك

= والعدد (٥)، ١٩٨٨م.

(١) كما في أعداد بعض سنوات أواسط الثمانينيات.

(٢) تنظر أعداد سنة (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م) على سبيل المثال.

(٣) نحو: العدد (٢)، رمضان/ ١٣٨٣هـ-كانون الثاني وشباط/ ١٩٦٤م.

على: العلامة الشيخ أمجد الزهاوي، والشيخ نجم الدين الواعظ -رحمهما الله تعالى- وبعد إقرارها من منهما، يسلمها إلى إدارة المجلة[1].

❖ الشيخ -الدكتور فيما بعد- أحمد حسن الطه، في مرحلتين: سنوات النصف الثاني من السبعينيات، وسنوات العقد الثاني من القرن الميلادي الحالي.

❖ العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في النصف الثاني من سنوات السبعينيات؛ حيث نشرت بعض فتاويه -تحديدًا- في عام ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م. وقد كانت فتاويه تنشر أحيانًا باسمه فقط، وأحيانًا مع وصف: رئيس رابطة علماء العراق.

❖ العلامة الشيخ عبد الكريم الدبان -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- أواسط التسعينيات.

❖ الشيخ الدكتور هاشم جميل عبد الله، في النصف الثاني من الثمانينيات.

❖ العلامة الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي، على مرحلتين: في نهاية الثمانينيات، وسنوات التسعينيات.

❖ الشيخ الدكتور محمود عبد العزيز العاني، وغيره، في مطلع القرن الحادي والعشرين.

وكان هذا الحقل مثار نقاش أحيانًا بشأن بعض الفتاوى التي يتسع فيها

---

(١) ينظر: لقاء مع الشيخ مخلص الراوي، جريدة البصائر، بغداد، العدد ٦٣، ٢٠/ ١١/ ٢٠٠٤م.

النظر وتتعدد الآراء؛ فيرد عليها بعض العلماء ويناقشونَها، ومن ذلك: رد الدكتور (عبد الكريم زيدان) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، على فتوى للشيخ الدكتور (هاشم جميل) ونقاشه معه فيها في أحد أعداد المجلة سنة (١٩٨٦م)[١]، ورد للشيخ القاضي (محمد صادق المختار) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، على فتوى تتعلق ببيع الدم سنة (١٩٨٨م)[٢]، وغيرها.

٦. دراسات فقهية. ويعنون هذا الحقل أحيانًا بعنوان (الصحيفة الفقهية)، وشارك في إعداد الدراسات المنشورة فيه كتاب كثيرون من أساتذة (كلية الشريعة) بمسمياتها المتعددة عبر السنوات (كلية الشريعة، وكلية الأمام الأعظم، وكلية العلوم الإسلامية)، وأساتذة كلية الدراسات الإسلامية، وغيرهم. وكان يُكتفى أحيانًا في هذا الحقل بنشر أحكامٍ فقهية من أبواب فقهية مختلفة، أو مقالات علمية، غفلًا عن عنوان الحقل الذي تنشر فيه، وهذا هو الشائع في العقود الثلاثة الأخيرة من عمر المجلة.

ومن أمثلة الدراسات المنشورة في هذا الحقل: (بعض خصائص الشريعة الإسلامية) و(النية المجردة في الشريعة الإسلامية) للدكتور عبد الكريم زيدان -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، و(الاجتهاد في الإسلام) للقاضي الشيخ علاء الدين خروفة -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[٣]. وشارك في الكتابة في هذا الحقل عدد من العلماء

---

(١) العدد (٣) ربيع الأول/ ١٤٠٧هـ-تشرين الثاني/ ١٩٨٦م.

(٢) العدد (٦) جمادى الآخرة/ ١٤٠٨هـ-شباط/ ١٩٨٨م.

(٣) تنظر ترجمته وجهوده العلمية والدعوية في: الأستاذ الدكتور علاء الدين خروفة؛ القاضي الداعية الفقيه، د. مجاهد مصطفى بهجت.

والأساتذة، منهم: الشيخ -الدكتور لاحقًا- ياسين ناصر الخطيب -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، والدكتور محسن عبد الحميد، والشيخ -الدكتور لاحقًا- إبراهيم فاضل الدبو -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، والشيخ أحمد حسن الطه، والأستاذ -الدكتور لاحقًا- قحطان الدوري، وغيرهم.

٧. من فقه السنة. هذا حقل اعتمدته إدارة تحرير المجلة في بعض سنوات السبعينيات، وتناولت فيه موضوعات من فقه السنة بتفصيل لا يتسع له -فيما يبدو- حقل (من هدي السنة) المتقدم الذكر، من قبيل: أحكام الغُسل، ووجوب متابعة الإمام والنهي عن مسابقته، وشدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان، وغير ذلك من الموضوعات[1].

٨. مقالات متنوعة ودراسات إسلامية عامة. وهذا الحقل كان متسعًا بحكم طبيعته العامة لكتاب وعلماء وأساتذة كُثر من العراق وغيره، نحو: الشيخ نوري الملا حويش، والشيخ عبد العزيز البدري، والدكتور عبد القهار العاني، والدكتور رشدي عليان، والشيخ -الدكتور لاحقًا- عبد العليم السعدي -رحمهم الله- والدكتور عابد توفيق الهاشمي، وغيرهم.

وتضمنت المقالات المنشورة في هذا الحقل، ردودًا على مقالات أو أفكار منشورة خارج صفحات المجلة، ينشرها بعض العلماء والكتاب في المجلة؛ لعموم النفع والانتشار، ومنها على سبيل المثال: رد للدكتور عبد

---

(١) نحو: الأعداد: (٦) ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، و(٧-٨) ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م، و(١٢) ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

الكريم زيدان -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في أحد أعداد سنة (١٩٧٧م)، رد فيه على مقال بشأن موضوع الشريعة الإسلامية والانتقاص منها[١].

٩. في رياض الشعر، أو (من رياض الشعر). وهذا حقل أدبي اعتمدته إدارة المجلة في السبعينيات وكتب فيه شعراء كُثُر، منهم: محمد بوتان جياووك، ومظفر بشير، وصابرة محمود العزي، وصالح حياوي، وغيرهم.

١٠. قصائد وخواطر شعرية. وهذا حقل ثانٍ للشعر خاصة، نشرت المجلة فيه قصائد ومقطوعات لعدد كبير من شعراء العراق ممن كتب للمجلة، أو كان من اختيارات إدارة المجلة من الشعر لمنشور لشعراء عراقيين وغير عراقيين، ومنهم -على مدى سنوات نشر المجلة-: محمود دلي آل جعفر، ومحمد منلا غزيل من سوريا، وحكمت صالح، وفاضل فرج، وأبو فراس، ومحمود العبيدي، وعبد الله ذياب العكيدي، وعباس خضير البهرزي، ومنذر صبحي عبد الله، وحسين السامرائي، وسامي علي الجاسم، وخيري السامرائي، ومكي حسين الكبيسي، وعمر حمدان الكبيسي، وخضير عمير، وغيرهم.

١١. ديوان مجد الإسلام. وهذا حقل ثالث للشعر، التزمت فيه المجلة في عقد الستينيات من القرن الميلادي الماضي بنشر القصائد الدعوية ذات الطبيعة الحماسية، ونشرت فيه للشعراء: عبد العظيم إبراهيم الدسوقي، والأستاذ حسين علي الأعظمي، والأستاذ -الدكتور لاحقًا- محيي هلال

---

(١) العدد (١٢) رجب/ ١٣٩٧هـ-حزيران/ ١٩٧٧م.

السرحان، وشاكر عبد الرزاق العاني، ووليد الأعظمي، والدكتور رشيد الأعظمي، وغيرهم.

١٢. كتابات مسلسلة لعدد من العلماء الكبار والمصلحين والدعاة. ومن أبرز هذه السلاسل: سلسلة (سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) للمهندس زهير عبد الكريم خضر، وسلسلة (قادة الفتح الإسلامي) للواء (محمود شيت خطاب) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين الميلادي، وسلسلة (ردة ولا آبا بكر لها) لأبي الحسن الندوي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وسلسلة (حتى لا نخطئ فهم القرآن) للشيخ محمود محمد غريب -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[1]، في السبعينيات الميلادية.

فضلًا عن: سلسلة (خواطر إسلامية)، التي أعدها الأستاذ عابدين رشيد -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وسلسلتا (أعلام العارفين) و(من أعلام الصحابة)، اللتان كان يعدهما الأستاذ (صادق الجميلي) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- وهما مختصتان بالتعريف بعظماء الإسلام من الصحابة والتابعين وأتباعهم وعلماء الإسلام عبر العصور، وسلسلتا (حسن الخلق) و(تهذيب الفرد)، وأعدهما اللواء المتقاعد كامل الدبوني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وسلسلة (خصائص الحضارة الإسلامية في الأندلس) للدكتور عبد الرحمن علي الحجي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، وسلسلة (سيرة الرسول ﷺ) لزهير عبد الكريم خضر.

---

(١) من علماء الأزهر الشريف الذين عملوا في العراق في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الميلادي الماضي.

ومن السلاسل الحديثة في المجلة في السنوات الأخيرة: (سلسلة الرؤية الشاملة في التربية والأخلاق الربانية) للأستاذ علاء الدين المدرس، وسلسلة (ملامح التفسير الإسلامي للتأريخ) للدكتور صباح الداهري، وسلسلة (التفكر في أجهزة جسم الإنسان) للدكتور عماد البياتي.

١٣. اختيارات لكتاب بارزين ودعاة وعلماء من العالم الإسلامي. وهذا حقل واسع، اختارت فيه إدارة تحرير المجلة على مدى سنواتها الطويلة كتابات كثيرة لخيرة علماء الأمة ودعاتها، مُعرّفةً بهم وبكتاباتهم، وناشرةً لها بين القراء، ومنهم: بديع الزمان سعيد النورسي، ومحمد متولي الشعراوي، وأبو الحسن الندوي، ومحمد الحسني الندوي، وأبو الأعلى المودودي، ومحمد الغزالي، وطه عبد الباقي سرور، وأحمد عبد الرحيم السايح، وفتحي يكن، ومحمد أسد، وغيرهم.

١٤. مقالات عامة مسلسلة، ذات طبيعة أخلاقية وتوجيهية. وكانت هذه المقالات تنشر بدون اسم كاتبها، وقد تستمر لسنوات، وهي: (منهج الاستعفاف) و(أخبار ومواقف رجال في قصص) و(أقباس روحانية) و(من آداب الإسلام) و(من المعجزات المحمدية) و(مظاهر الإلغاء في تربية الطفل).

١٥. مقالات سياسية. تتناول بعض الأحداث العامة في العالمين المسلم والعربي، نحو: المشروع اليهودي لتحويل نهر الأردن[١]، ومن صور من الحرب في البوسنة والهرسك، للكاتب علي حيدر يونس.

---

(١) العدد (٦)، محرم/ ١٣٨٤هـ-أيار- حزيران/ ١٩٦٤م.

١٦. مع الصحافة الإسلامية. وهو حقل شبيه للحقل السابق من حيث موضع الاهتمام، ومختلف عنه في أنه مختص بنشر الأحداث المهمة نقلًا عن أخبار الصحافة الإسلامية، التي تختارها إدارة المجلة من المجلات والصحف الإسلامية التي ترد إلى الجمعية، وغيرها.

١٧. أنباء العالم الإسلامي. هذا الحقل شبيه بسابقه أيضا، ويفرق عنه باختصاصه بنشر أخبار المسلمين في الدول الإسلامية، وتتبع أحوالهم في غيرها من البلاد، والتعرف على شؤون جالياتهم في العالم، وقد سُميّ في بعض سنوات صدور المجلة (في محيط العالم الإسلامي) أو (شؤون المسلمين) أو (آراء وأخبار عن المسلمين في العالم)، واستقر أخيرًا على (اعرف وطنك الإسلامي).

ومن أمثلة الموضوعات المعتنى بها في هذا الحقل في سنوات مختلفة: (المسلمون في استراليا، ١٩٦٠م) و(باكستان، ١٩٦٤م) و(الدعوة الإسلامية في بلجيكا، ١٩٧٣م) و(المسلمون في الفلبين، ١٩٧٤م) و(فرنسا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي واليابان، ١٩٨٦م)، و(المسلمون في زنجبار ومأساتهم، ٢٠١٧م).

١٨. كتاب الشهر. تُعرض في هذا الحقل الكتب التي ترى إدارة المجلة أنه جديرةٌ بالتعريف لقراء المجلة، وإعطاء ملخص عنها. ومن أمثلتها: (تهافت نظرية دارون في التطور) لمؤلفه أورخان محمد علي[1]، و(السلطان

(١) العدد (٢)، صفر/ ١٤٠٩هـ- تشرين أول/ ١٩٨٨م.

عبد الحميد) للمؤلف نفسه. وتحولت فكرة الحقل في السنوات الأخيرة إلى نشر كتاب متسلسل بعنوان (كتاب التربية الإسلامية المتسلسل)، ومما نشر أخيرًا فيه: كتاب (حوار حول التراث والحداثة) للدكتور نعمان عبد الرزاق السامرائي، و(كتاب خرائط القرآن) للدكتور عصام الجبوري.

وقريب من هذا الحقل، حقل آخر يعتني بالإصدارات الحديثة من الكتب، تحت عنوان: (كتب جديدة بالقراءة). وهذا حقل جديد استحدثته إدارة المجلة في السنوات الأخيرة، يعرّف فيه معده (أبو محمد) أو (مدير التحرير)، بعدد من الكتب الصادرة حديثًا، بمعدل كتابين إلى ثلاثة كتب في العدد الواحد غالبًا[1].

١٩ . مقالات طبية وصحية مسلسلة. تنشر إدارة تحرير المجلة في هذا الحقل نصائح طبية عامة تحت عناوين مختلفة، منها: (نصائح طبية) و(صحتك). ويُعد هذا الحقل ويكتب مقالاته عدد من أطباء العراق المعروفين، منهم: الدكتور خير الدين شريف العمري، والدكتور وجيه زين العابدين -رحمهما الله-، فضلًا عن كتابات متفرقة لعدد آخر من الأطباء، منهم: الدكتور فرج الألوسي، والدكتور عبد اللطيف الكبيسي، وغيرهم.

ومن نماذج الموضوعات المنشورة فيه: ديدان الأمعاء، والإسلام والطب الوقائي؛ أسباب القلق. وقريب من هذا الحقل سلسلة مقالات نشرتها المجلة بعنوان: (التربية الجنسية في الإسلام) للأستاذ علي القاضي.

---

(١) نحو: العدد رقم (١) لسنة (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).

٢٠. (عالم فقدناه) أو (رجل فقدناه). وهذا حقل التزمت به المجلة منذ صدورها وأفردته لنشر أخبار وفيات العلماء والدعاة، ونعي رجال الأمة من قادة الفكر والمصلحين وغيرهم، وهو حقل مهم وثقت فيه المجلة سير كثير من علماء العراق ودعاته وعلماء العالم الإسلامي ودعاته ومفكريه. ويعد هذا الحقل كتاب مختلفون بحسب حال المتوفى، فأحيانًا يكتبه بعض أقرانه من العلماء والدعاة، أو تلاميذه، أو عارفي فضله، وأحيانًا يكتبه أحد أفراد عائلته، وكثيرًا ما يكتبه أحد أعضاء إدارة تحرير المجلة بتوقيع (أبو عبد الرحمن)، أو بدون توقيع.

ومن أمثلة ما نشر في هذا الحقل: نعي الشيخ (شاكر البدري) للشيخ العلامة (نجم الدين الواعظ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]، ونعي الشيخ إبراهيم النعمة للشيخ (بشير الصقال) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[٢]، ونعي الشيخ (محمد صالح جرجيس) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بدون توقيع[٣]، ونعي الدكتور (تقي الدين الهلالي) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[٤] بدون توقيع، ونعي الشيخ (أيوب الخطيب) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- بدون توقيع[٥]، وغيرها.

٢١. مع الداخلين في دين الله. هذا حقل معنيٌ بتتبع أخبار المسلمين الجُدد، ونشر قصص إسلامهم وتفاصيلها، واستخلاص العبر منها.

---

(١) العددان (٧و٨)، صفر وربيع الأول/ ١٣٩٦هـ- شباط وآذار/ ١٩٧٦م.

(٢) العدد (٣)، ربيع الأول/ ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(٣) العدد (٦)، جمادى الآخرة/ ١٤٠٨هـ- شباط/ ١٩٨٨م.

(٤) العدد (٢)، صفر/ ١٤٠٩هـ-أيلول وتشرين الأول/ ١٩٨٨م.

(٥) العدد (٩)، جمادى الآخرة/ ١٤٢٠هـ-تشرين الأول/ ١٩٩٩م.

٢٣. التقويم الشهري. وأخيرًا؛ فإن المجلة كانت تختتم صفحات عددها في الستينيات من القرن الميلادي الماضي، بصفحة واحدة تنشر فيها التقويم الشهري لمواقيت الصلاة في (بغداد)، ثم انتقل هذا التقويم بعد سنوات إلى الغلاف الأخير للمجلة، وكان يعده الشيخ: عبد الحق حامد النقشبندي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-.

*** كُتّاب المجلة:**

استقطبت المجلة على مدى عمرها الطويل الممتد، كثيرًا من العلماء والباحثين والأدباء والكُتّاب العراقيين من أعضاء الجمعية وغيرهم، ممن رفدوها بكتاباتهم ودراساتهم وتعليقاتهم وقصائدهم في الحقول المتقدمة الذكر، وكان لهم أثر محمود في تعزيز رسالتها واستمرار صدورها، فمن أعضاء الجمعية: الحاج عبد الوهاب السامرائي، والشيخ عبد الودود رشيد المشهداني، والأستاذ صادق الجميلي، والأستاذ محمد عابدين رشيد، والشيخ كاظم المشايخي، وغيرهم.

ومن غير أعضاء الجمعية: محمد صديق الجليلي، وفائق حمودي آل جعفر، وعبد المجيد المدرس، ورشيد نعمان التكريتي، وعبد الكريم عبدالله رفعت، وإدريس عبد الحميد الكلاك، وحبيب الكاتب، وشوكت عبد الوهاب، وجميل السيد أحمد مكي، وعبد الله الدوري، وعبد الله عبد الرحمن السند، وصلاح الدين عبد القادر، وعبد الرحمن العاني، وعبد المجيد شوقي البكري، وياسين خليل الهيتي، وسهيل نجم العاني، ومفيد عبد الله، واللواء كامل

الدبوني، وخالد محسن إسماعيل، والصيدلي عمر محمود عبد الله، وحازم ناظم فاضل، وثامر محمود، والشيخ الدكتور مكي حسين الكبيسي، والشيخ الدكتور محمد بشار الفيضي، والشيخ الدكتور عبد الحكيم الأنيس، والشيخ الدكتور عبد السميع الأنيس، والشيخ الدكتور عبد الحافظ الكبيسي، والشيخ الدكتور عبد الرحمن مطلك الجبوري، وغيرهم كثير.

وكانت المجلة أيضًا منصة مناسبة لعدد من الداعيات للكتابة على صفحاتها في مواضيع شتى، وفي مقدمتهن الحاجة نهال أمجد الزهاوي -رحمها الله- التي كانت من أوائل الكاتبات في المجلة منذ عددها الثاني، بمقال عن شهر رمضان بعنوان (مرحبا بالضيف الكريم)، واستمرت بالكتابة فيها في سنوات: الستينيات والسبعينيات والثمانينيات.

فضلًا عن: ساجدة محمود الهلالي، وخيرية الزهاوي، وعدوية عمر، وإيمان عبد المالك الصميدعي، وافتخار عبد المالك الصميدعي، وأم سركان، وغيرهن.

*** إصدارات المجلة:**

يبدو أن إدارة المجلة قد عمدت في السنوات الثلاث الأخيرة إلى تبني إصدار بعض الكتب؛ فقد صدر عنها في العام (٢٠١٨م) كتاب بعنوان: (حقائق علمية من مجلة التربية الإسلامية)[1]، وهو كما عرّفت به المجلة في

---

(١) مطبعة أنوار دجلة، بغداد.

حقل: (إصدارت جديدة)[1]: كتاب "يضم (٣١) حقيقة علمية جمعها المؤلف الفاضل الأستاذ محمد محيي موسى من أصل (٤٠) حقيقة علمية تم نشرها على صفحات مجلة التربية الإسلامية منذ العام ١٩٨٨ من القرن الماضي وحتى عام ٢٠١٨".

وقد أعلنت المجلة عن توزيع الكتاب مجانًا على القراء، رفقة أعداد المجلة.

** ** **

(١) العدد(٦)، رمضان/ ١٤٣٩هـ-أيار/ ٢٠١٨م.

المصادر والمراجع

١ . **الأستاذ إبراهيم المدرس في ذمة الله**، د. أكرم المشهداني:

www.algardenia.com/terathwatareck/4587-2013-05-25-11-38-13.html

٢ . **الأستاذ الدكتور علاء الدين خروفة؛ القاضي الداعية الفقيه**، د. مجاهد مصطفى بهجت، دار عمار، عمّان، ط ١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٣ . **تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري**، الشيخ يونس إبراهيم السامرائي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ط ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤ . **تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني**، عبد الرزاق الهلالي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٥م.

٥ . **التربية الإسلامية أسسها الراحل السامرائي نهاية الخمسينيات؛ تخطت دهاليز الساسة ولم تخنع لسلطاتهم**، أكرم المشهداني، جريدة الزمان الدولية، العدد ٤٢٣٥، ٢٦/ ٦/ ٢٠١٢م.

٦ . **جمعية الإخوة الإسلامية في العراق (١٩٤٩ -١٩٥٤)**، إيمان عبد الحميد الدباغ، بدون تاريخ ومكان نشر.

٧ . **جمعية البر الإسلامية في الموصل ودورها الاجتماعي والتربوي (١٩٢٨ - ١٩٨٠)**؛ دراسة وثائقية، د. إيمان عبد الحميد الدباغ، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، المجلد (٧)، العدد (١٣)، حزيران، ٢٠١٣م.

٨ . **الدليل الرسمي للجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م**، إعداد: محمود فهمي درويش ومصطفى جواد وأحمد سوسة، بغداد، ١٩٦٠م.

٩ . **دليل المملكة العراقية لعام ١٩٣٦م**، بغداد، ١٩٣٦م.

١٠ . **العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع**، عبد الحميد عبادة، مكتبة التفسير، أربيل ومؤسسة البصائر، بغداد وإسطنبول، ط ٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٢٠م.

١١ . **لب الألباب، محمد صالح السهروردي**، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٥١هـ-١٩٣٣م.

١٢ . **مرابع النشأة الأولى؛ جمعية التربية الإسلامية**، د. أكرم المشهداني:
algardenia.com/2014-04-04-19-52-20/menouats/4419-2013-05-14-20-33-47

١٣ . **من أعلام الدعوة الإسلامية في العراق**، عبد الله العقيل، مركز الإعلام العربي، القاهرة، ط ٤، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٤ . ندوة: **الشيخ إبراهيم المدرس وجهوده الدعوية**، قسم الدعوة والإرشاد في هيئة علماء المسلمين
http://iraq-amsi.net/ar/97774

١٥ . **لقاء مع الشيخ مخلص الراوي**، جريدة البصائر، قسم الثقافة والإعلام، هيئة علماء المسلمين في العراق، بغداد، العدد ٦٣، ٢٠/ ١١/ ٢٠٠٤م.

١٦ . **لقاء مع الدكتور (قحطان الدوري) في منزله**، عمّان بالأردن، يوم الأربعاء: (٧/ ٤/ ٢٠٢١م).

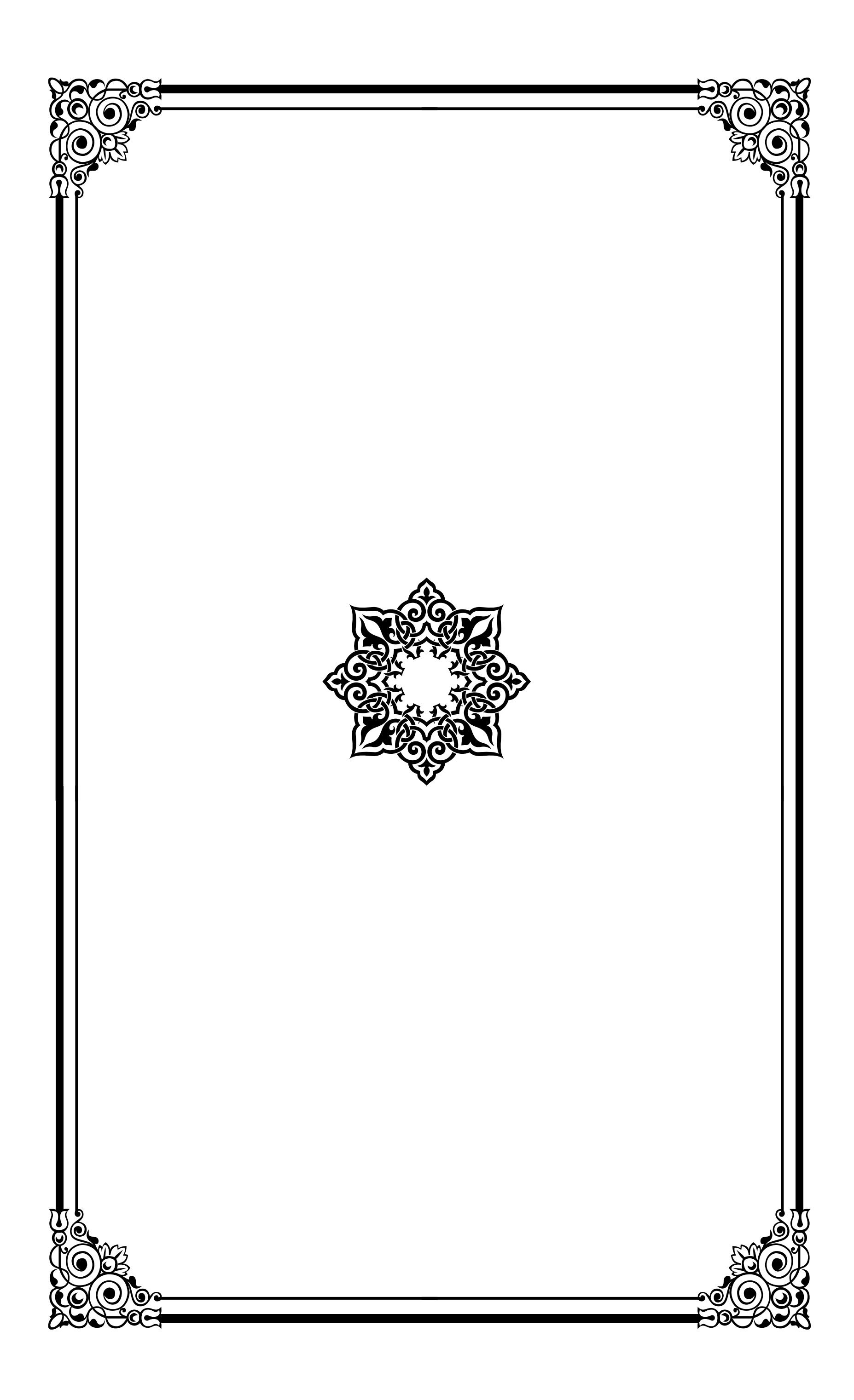
١٧ . **مجلة التربية الإسلامية**، أعداد متفرقة.

١٨ . **مواقع الكترونية لعدد من الصحف ووكالات الأنباء.**

** ** **



ملحق الصور





شعار جمعية التربية الإسلامية



صورة جوية لجانب من منطقة الكرخ، يظهر فيها موقع بناية مدرسة التربية الإسلامية

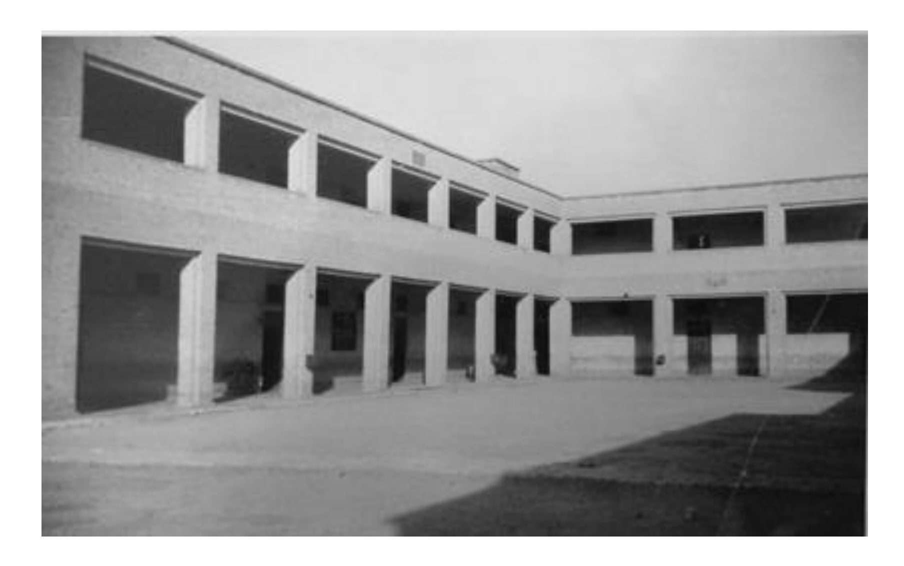
(المصدر: د. أكرم المشهداني)

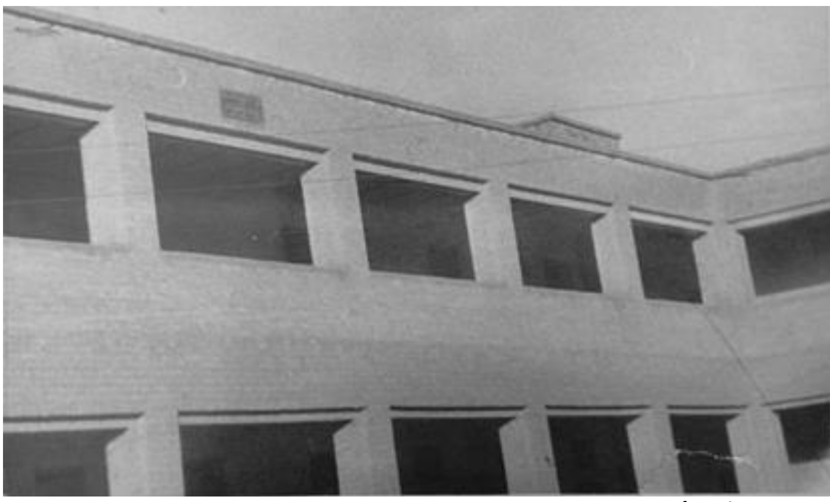


صورة خارجية لبناية جمعية التربية الإسلامية ومدرستها أوائل الستينيات الميلادية (المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



صورة لأحد أجنحة المدرسة والساحة الرئيسة فيها قبل تشييد الطابق الثاني لبناية المدرسة
(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)





صورتان لأحد أجنحة المدرسة والساحة الرئيسة بعد تشييد الطابق الثاني للبناية

(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



صورة لمبنى المدرسة كاملًا من الداخل مع ساحتيها
(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



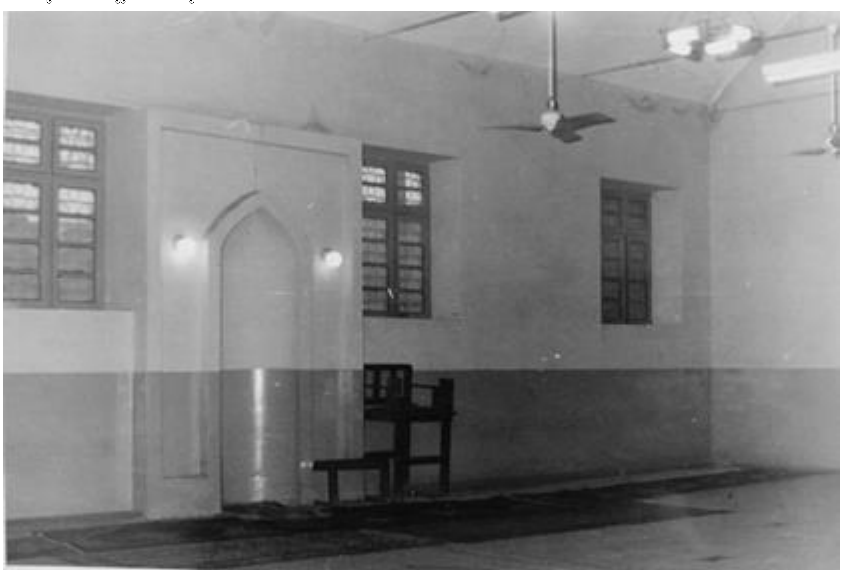
صورة للجناح الوسطي في المدرسة، تعلوه لافتة كتب عليها
"جناح الكويت؛ شيد على نفقة وجهاء الكويت الكرام"
مؤرخة في (١٣٧١هـ-١٩٥٢م)
(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



صورة علوية لأحد أجنحة المدرسة، تظهر فيها الساحة الرئيسة وعدد من المباني المحيطة بالمدرسة وبعض معالم منطقة (الكرخ)
(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)

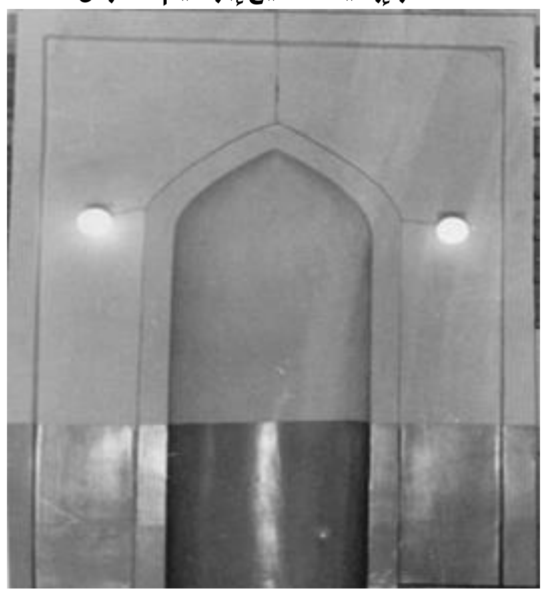


صورة لمكتبة مدرسة التربية الإسلامية
(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



صورة لحرم مسجد جمعية التربية الإسلامية ومدارسها في الكرخ

(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



صورة لمحراب مسجد جمعية التربية الإسلامية ومدارسها في الكرخ

(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



صورة قديمة للحاج عبد الوهاب السامرائي -رحمه الله -



الحاج عبد الوهاب السامرائي (في الوسط) والشيخ إبراهيم المدرس -رحمهما الله- بغداد (١٩٨٤م) (المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



الحاج عبد الوهاب السامرائي والشيخ عبد العزيز البدري -رحمهما الله-

(المصدر: إرشيف الشيخ إبراهيم المدرس)



الحاج عبد الوهاب السامرائي -رحمه الله- يلقي كلمة في أحد احتفالات جمعية التربية الإسلامية بالمولد النبوي، ويظهر في الصورة خلفه: عدد من مدرسي المدرسة منهم: الأستاذ بسام صادق من فلسطين



بعض أساتذة المدرسة وموظفيها يتوسطهم
الأستاذ كامل الهيتي معاون مدير المدرسة الأول (بالبدلة والسدارة) - رحمه الله –
وعن يمينه خالد الدليمي ثم محمد الدوري الموظفين في المدرسة
وعن يساره أحد المعلمين الفلسطينيين في المدرسة الابتدائية وهو بسام صادق
ويليه المرحوم عبد الله الجميلي معاون مدير المدرسة الثاني



المدرسان في مدرسة التربية الإسلامية:
شاكر نصيف على يمين الصورة، وميمون الكبيسي على يسارها -رحمهما الله-

بعض طلبة مدرسة التربية الإسلامية في إحدى فعالياتها غير الصفية (المناظرة)



صورة قديمة للشيخ إبراهيم منير المدرس - رحمه الله -



صورة حديثة للشيخ إبراهيم منير المدرس -رحمه الله -





الأستاذ الشيخ كاظم المشايخي -رحمه الله -





الأستاذ كامل محمد علي -رحمه الله -في صورتين قديمة وحديثة



صورة جماعية لطلبة الصف الثاني المتوسط في مدرسة التربية الإسلامية
مع الأستاذ المرحوم كاظم المشايخي مدرس مادة التأريخ
(المصدر: د. أكرم المشهداني)



صورة جماعية لمجموعة مع من طلاب المدرسة مع مدرسيهم
(المصدر: د. أكرم المشهداني)



الأستاذ ميمون الكبيسي -رحمه الله -مع طلبته في سفرة مدرسية
(المصدر: د. أكرم المشهداني)



الشيخ عبد العزيز البدري مع طلبته في سفرة مدرسية في (سدة سامراء) سنة ١٩٦٢م (المصدر: د. أكرم المشهداني)



الشيخ عبد العزيز البدري مع فرقة النشيد في مدارس التربية الإسلامية



الشيخ عبد الودود رشيد مع مجموعة من المعلمين في سفرة القدس الشريف

(المصدر: د. أكرم المشهداني)



الأستاذ عبد الوهاب السامرائي مدير المدرسة وعدد من المدرسين أمام قبة الصخرة في القدس الشريف

(المصدر: د. أكرم المشهداني)



صورة جماعية لعدد من معلمي ومدرسي مدرسة التربية الإسلامية جوار مسجد قبة الصخرة، ويظهر الحاج عبد الوهاب السامرائي في خلفية الصورة

(المصدر: د. أكرم المشهداني)



مسجد جمعية التربية الإسلامية قبل هدمه



مسجد جمعية التربية الإسلامية أثناء هدمه



مسجد جمعية التربية الإسلامية أثناء هدمه



Republic Of Iraq
Ministers Council
General Secretariat

جمهورية العراق
الامانة العامة لمجلس الوزراء

دائرة المنظمات غير الحكومية
NGO DIRECTORATE

...رئيس العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية والمنظمات غير الحكومية في الامانة العامة لمجلس الوزراء تقيمان مهرجان

الصفحة الرئيسية
الاخبار
الاعلانات
تسجيل فرع منظمة اجنبية
تسجيل منظمة محلية
تسجيل الشبكات
تكييف منظمة محلية
تكييف الفرع منظمة اجنبية
فتح فروع المنظمات
سمات الدخول
حل المنظمات
طلبات التاسيس المرفوضة

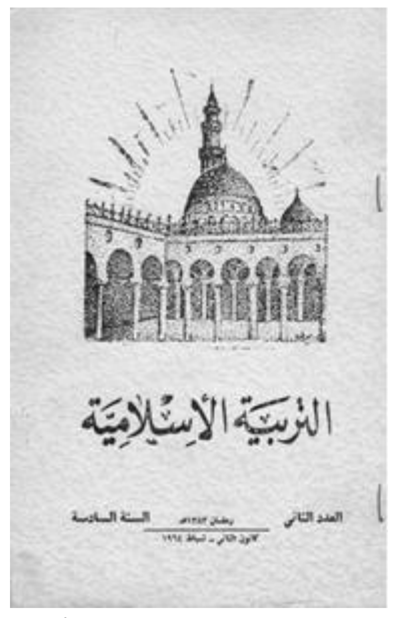
المنظمات التي تم حلها قضائياً

ت	اسم المنظمة	المحكمة	رقم القرار وتاريخه
1	منظمة العون الاسلامي / فرع منظمة اجنبية - بريطانيا	محكمة بداءة الكرخ	2947/ب/3017 في 2/1/2018
2	منظمة التقدم في الانبار	محكمة بداءة الكرخ	246/ب/2019 في 31/7/2019
3	نادي المنصور العائلي	محكمة بداءة الكرخ	2351/ب/2019 في 12/9/2019
4	نادي صلاح الدين العائلي	محكمة بداءة الكرخ	1449/ب/2019 في 7/11/2019
5	جمعية التربية الاسلامية	محكمة بداءة الكرخ	3986/ب/2019 في 10/12/2020
6	الجمعية العراقية للسيارات	محكمة بداءة الكرخ	3985/ب/2019 في 9/11/2020

SHARE

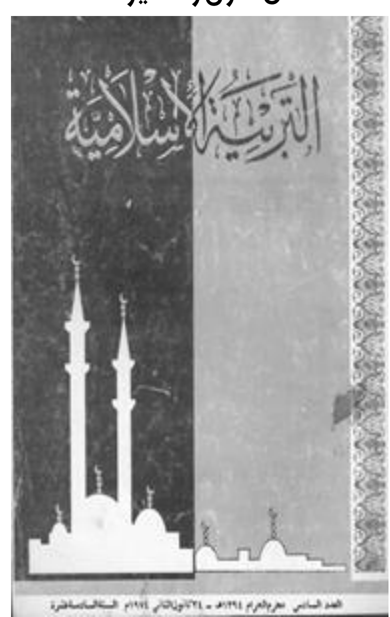
تقارير الحملة الوطنية للمنظمات لدعم المتضررين من جائحة كورونا
التقرير السنوي 2020
التقرير الثاني عشر
التقرير الحادي عشر
التقرير العاشر
التقرير التاسع
التقرير الثامن
التقرير السابع
التقرير السادس
التقرير الخامس
التقرير الرابع
التقرير الثالث
التقرير الثاني
التقرير الاول

قرار حل جمعية التربية الإسلامية في موقع دائرة المنظمات غير الحكومية




في هذا العدد

الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (١٩٦٤م)




في هذا العدد

الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (١٩٧٤م)





بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات العدد

الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (١٩٧٧م)





بسم الله الرحمن الرحيم

محتويات العدد

مجلة التربية الإسلامية
العدد الثاني السنة الثلاثون
صفر ١٤٠٩هـ - أيلول - تشرين الأول ١٩٨٨م

الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (١٩٨٨م)

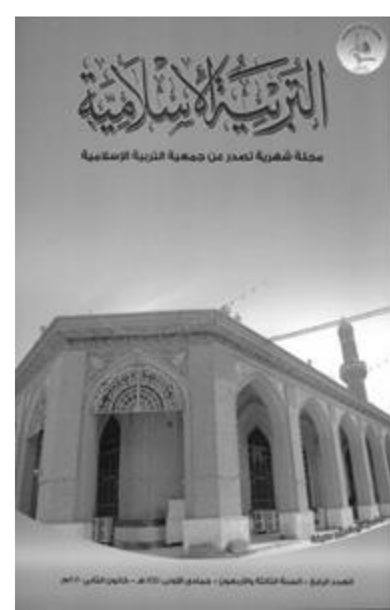




الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (٢٠١٨م)



الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (٢٠١٩م)





الغلافان الأول والأخير لأحد أعداد مجلة التربية الإسلامية سنة (٢٠٢٠م)

بعض خصائص الشريعة الاسلامية

الدكتور عبدالكريم زيدان
مدرس الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق

- ٣ -

الاجتهاد في الاسلام

لفضيلة الأستاذ علاء الدين خروفة
قاضي البصرة

مقالان من مقالات مجلة التربية الإسلامية، للدكتور عبد الكريم زيدان والقاضي علاء الدين خروفة -رحمهما الله-

افتتاحيتان من افتتاحيات مجلة التربية الإسلامية في سنتي: (١٩٦٣م) و(١٩٦٤م)

افتتاحية لمجلة التربية الإسلامية عن الأحداث في فلسطين والمسجد الأقصى سنة (١٩٦٤م)

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
جمعية التربية الإسلامية	٩
* فكرة تأسيس الجمعية:	١٠
* أعمال الجمعية:	١١
* أولًا: المجال التعليمي والتربوي:	١٢
* ثانيًا: المجال الدعوي:	١٤
* ثالثًا: المجال الاجتماعي والخيري:	١٨
* رؤساء الجمعية:	٢٠
* الجمعية في عهد الاحتلال:	٢٥
مدرسة التربية الإسلامية	٣٣
* المدرسون:	٣٣
* الطلاب:	٣٨
* اليوم الدراسي والنشاطات:	٣٩
مجلة التربية الإسلامية	٤٣
* فكرة إصدار المجلة:	٤٣

الموضوع	رقم الصفحة

* أبواب المجلة وحقولها: ٤٧

* كُتّاب المجلة: ٥٩

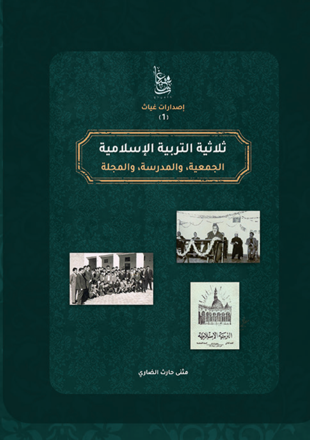
* إصدارات المجلة: ٦٠

المصادر والمراجع ٦٣

ملحق الصور ٦٥

فهرس الموضوعات ٩١

** ** **





  @ghyathamsi

 ghyath.amsi.iraq@gmail.com